



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

ملاح الشخصية في رواية الشوك والقرنفل

ليحي السنوار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ :

د. بن عمر عبد الرحمان

إعداد الطالبات :

حشيفة جمعة

حشيفة فطيمة

حشيفة فريدة

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أ. د يوسف العايب
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	د. عبد الرحمان بن عمر
عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر	د. كمال بن عمر

الموسم الجامعي: 2025/2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

قال تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ أُمُوتُوا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

سورة آل عمران الآية 169

نهدي هذا العمل إلى روح الشهيد قائد الحركة الإسلامية حماس الذي ارتقى دفاعاً عن أرضه
وشعبه عرفانا وتخليداً لذكراك يحي إبراهيم السنوار

إهداء

إلى الحنونة التي حبها يروي ظمئي وحنانها ينعش كياني إلى التي سهرت علي الليالي، وبكت أفراحي وأحزاني نبراس حياتي وقرّة عيني سندي في السراء والضراء والدتي أطال الله في عمرها

إلى روح أبي الطاهرة تغمده الله بواسع رحمته

إلى الذي أرى فيه والدي الثاني، الذي رباني ورعاني وحننا عليا صغيرة.... ورعاني كبيرة أخي

الأكبر

إلى من تقاسمت معهم الحياة بطلوها ومرها فرحها وحزنها إخوتي وأخواتي

إلى الذين قاسموني عناد هذا العمل والجهد وشهدنا سويا ميلاده صديقاتي

اهدائي الخاص والخالص جدا إلى الذين سأحفظ جميلهم وسوف أذكره في العسر واللين .

جمعة حشيفة

إهداء

إلى التي سهرت الليالي... وحققت أحلامي وساندتني في فرحتي وأحزاني أُمي الغالية أطال الله
في عمرها

إلى الذي كان بعد الليالي... يتوق شغفا... ليراني أتفوق... وتحمل أعباء الحياة..... الذي
أوصلني إلى هذا المقام... ووهبني الصمود في الحياة.

والذي رحمه الله

إلى أنيسي ومؤنسي زوجي الغالي وابنتي الحبيبة -زينب-

إلى إخوتي الاعزاء الذين أرى فيهم والدي الثاني وزوجاتهم الفضليات وأبناءهم .

إلى أختي الحبيبة بشيرة التي اعتبرها أُمي الثانية

إلى من ختمت على يده كتاب الله تامة عبد الرزاق.

إلى الذين سأحفظ في قلبي جميلهم... وسوف اذكره في العسر واللين.

إلى كل من حاول نصحي وإرشادي.

إلى كل من تهمة سعادتي.

إلى كل من اتخذ الصبر سبيلا.

إلى كل هؤلاء جميعا... أهدي لهم... ماكنت... أتمناه... في يوم من الأيام.

فطيمة حشيفة

إهداء

إلى من بُعث رحمة للعالمين... من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبينا محمد ﷺ.

إلى من حصدوا الأشواك عن دروبي ليمهدوا لي طريق العلم

إلى القلوب الكبيرة؛ أبويا الكريمين - حفظهما الله ورعاهما -.

إلى إخواني وأخواتي وكل من تربطني بهم صلة رحم أو قرابة أو حبا وكرامة.

إلى أساتذتي ومشايخي الكرام: تقديرا واحتراما ودعاء يرفع درجاتهم في جنّات النعيم.

إلى جميع الإخوة والأخوات في دفعة أدب حديث ومعاصر.

إلى معهد الآداب واللغات بطلبته وطاقمه.

إلى من تقاسموا معي أحدى الأوقات وأصعبها طيلة المشوار الدراسي صديقاتي كل

باسمها ووسمها.

إلى كل من رضي بالله ربّا وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبيّاً ورسولاً.

أهدي هذا العمل.

فريدة حشيفة

شكر وعرفان

لا يسعنا ونحن في آخر هذه المرحلة من التعليم إلا أن نتوجه بالحمد والشكر لله أولاً وآخراً، الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذه الرسالة، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولم يتوان في إهداء النصيحة الخالصة والتوجيه القيم حتى تم العمل:

الدكتور بن عمر عبد الرحمان

أدامه الله ذخرا لطلاب العلم.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل الذين تفضلوا علينا بالتوجيه والإرشاد وأعطونا من وقتهم الثمين و كافة الزملاء الذين قدموا لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة أو نصيحة دون أن ننسى واحدا منهم كل باسمه ووسمه.

ثم الشكر يتواصل لجميع من درسنا من الأساتذة في هذا المعهد.

مقدمة

تعد الرواية من الأشكال السردية والأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الذات والواقع في المجتمعات المعاصرة، فهي صورة للواقع المعاش ونظرا لتزايد عدد كتابها احتلت مكانة بارزة بين الفنون الأخرى، فعمل النقاد على ترقيتها وتطويرها وتحديد عناصرها الفنية حيث يتشكل بناؤها الفني من الاتحاد والارتباط القوي بين عناصرها ومن بينها الشخصية التي تحتل أهمية كبيرة في الخطاب السردية فهي من العناصر التي يبنى عليها نجاح العمل الروائي من عدمه.

من هنا جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "ملاح الشخصية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار" فالدراسة قد تم تناولها مسبقا من الجانب النظري ماهية الشخصية وأنواعها وأبعادها وطرق تصويرها وأهميتها، أما بالنسبة لجانبها التطبيقي فقد ركزنا عن ملاح الشخصية في الرواية والصورة الشخصية التي أراد الكاتب إيصالها.

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات علمية وعملية على النحو الآتي:

- كون الشخصية هي العمود الفقري لأي رواية.
- رواية الشوك والقرنفل وما تحفل به من شخصيات تعكس الواقع المعاش في أرض فلسطين والأثر الذي تتركه في نفس القارئ.

ولا شك أنه إذا أراد الله شيئا هيا له أسبابه ومن أسباب اختيارنا للموضوع

- الموضوع وجد استحسانا وقبولاً لدينا لما يطرحه من إشكالات فكرية تستحق البحث.
- تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني والتركيز على الشخصية المقاومة لما تحمله شخصيات الرواية من رسالة سامية للأمة.

نجد أنفسنا أمام إشكالية مركزية وجب علينا حلها وتبسيطها من خلال الدراسة:

- إلى أي مدى وفق الكاتب في إبراز ملاح الشخصية في روايته؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية أبرزها:

- ما أبرز الأبعاد في رسم ملامح الشخصية ؟
- ماهي طرق تصوير الشخصية ؟
- ما علاقة الشخصيات بالعناصر السردية الأخرى؟
- كيفية تمظهر الشخصيات المختلفة في رواية يحي السنوار؟

تتعدد المناهج وتتنوع في هذه الدراسات، كما أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تفرض علينا نوعية المنهج المستخدم، فاعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي من خلال ضبط مفاهيم الشخصية وأنواعها وأبعادها، وفي الجانب التطبيقي للكشف عن ملامح الشخصية التي أراد الكاتب إيصالها للقارئ من خلال روايته.

لم نقف على بحث كامل ومحكم تناول دراسة هذه الرواية بحد ذاتها ولكن وجدنا بعض القراءات النقدية لرواية الشوك والقرنفل في الصحف منها:

- يزن حج علي " شوك السنوار وقرنفله" منصة متراس.
- عمار علي حسن " الشوك والقرنفل رواية السنوار المسكونة بالألم والأمل" موقع قناة الجزيرة
- منيرة زبيائي وإبراهيم علي نعثيل الغرابي بعنوان " البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار" مقال في مجلة فصيلة دراسات في السردانية العربية.
- كريتر سرين وبودمر إيمان، الصراع في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار مذكرة ماستر دراسة سوسولوجية جامعة قسنطينة.

تعد رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار المصدر الأساسي لهذا العمل البحثي لأنها موضوع الدراسة وعليها بني الفصل التطبيقي، إضافة إلى بعض المراجع في الدراسة النظرية منها:

- حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن - الشخصية)
- حميد لحمداني، بنية النص السردية (من منظور النقد الأدبي)

وقد تم ضبط خطة الدراسة على النحو الآتي:

مقدمة وفصلين وخاتمة:

مقدمه قدمنا فيها للموضوع وشرحنا أسباب اختيارنا له مع طرح الإشكالية والإشارة إلى المنهج المتبع، مع ذكر أبرز المصادر والمراجع المعتمدة.

الفصل الأول المعنون بـ الشخصية الروائية: المفهوم، طرق التصوير، الأنواع، الأبعاد، علاقتها بالعناصر السردية تطرقنا فيه إلى مفهوم الشخصية لغة واصطلاحاً وطرق التصوير وأنواع الشخصية وأبعادها وأهميتها.

أما الفصل الثاني التطبيقي أسقطنا كل تلك المفاهيم على شخصيات رواية الشوك والقرنفل تناولنا فيه الشخصيات الرئيسية والثانوية وأبعادها.

أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراسة رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار.

أثناء تحريرنا لهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات وهذا من المتعارف عليه في إنجاز أي بحث علمي.

- قلة المراجع التي تناولت دراسة رواية الشوك والقرنفل.
- صعوبة تحديد أنواع الشخصيات وتصنيفها نظراً لكثرة الشخصيات وتعددتها فالرواية عبارة عن سيرة ذاتية حاول فيها الكاتب أن يسرد ما شاهده داخل السجن مما جعل هذا العمل تتعدد أصواته السردية وهذا ما صعب الأمر علينا في الدراسة وإضافة لضيق الوقت وظروف العمل.

وختاماً لهذه المقدمة ما يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المحترم الدكتور بن عمر عبد الرحمان الذي كان في توجيهه ونصائحه خير عون لنا، ونتمنى أن يحقق هذا العمل الغاية المنشودة منه، وندعو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا إلى ما فيه خير ومنفعة وعلم.

الفصل الأول

الشخصية الروائية،

الأنواع، الأبعاد،

علاقتها بالعناصر

السرديّة، الأهمية

توطئة:

تعتبر الشخصية مكونا أساسيا وهاما للمتلخيل السردى، كما تشكل دعامة للعمل الروائى، وأكثر العناصر التى تشد انتباه القارئ حين يطالع أية رواية، وهى القوة الواعية التى يدور فى فلها كل شىء فى الوجود، كما تتعدد مفاهيم الشخصية الروائية تبعا لتعدد وجهات نظر الأدباء والنقاد، وعليه سننطرق إلى مفهوم الشخصية وطرق تصويرها وأنواعها وأبعادها وصولا إلى علاقة الشخصية بالعناصر السردية.

أولا: مفهوم الشخصية

1- تعريفها لغة:

لفهم معنى الشخصية لا بد من البحث عن أصل الكلمة فى عدة معاجم وقد جاء فى:

معجم الوسيط: وردت لفظة الشخصية" أنها صفات تميز الشخص من غيره ويقال: فلان

ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"¹

كما جاء فى معجم لسان العرب مادة (ش.خ.ص) لفظ الشخصية" من شخص الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخاص، وكل شىء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص، وقد جاء فى رواية أخرى: لا شىء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغى لشخص أن يكون أغير من الله"².

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص475.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، مج7، 2003، مادة (شخص)، ص50.

وجاء في تاج العروس " شَخَّصَ الرجل (ككرم) شخاصة: فهو شخيص: (بَدَنَ وضَخَّمَ والشخيص الجسيم ويقال: شَخَّصَ (بصره) فهو شاخص إذا) فتح عينه وجعل لا يطرف) وشخص الميت (بصره: رفعه) إلى السماء فلم يطرق"¹.

في حين أن دلالة (الشخص) تتحول في معجم محيط المحيط لتدل على "الجسم الذي له مشخص وجسمية وقد يراد به الذات المخصوصة والهيئة المعينة في نفسها تعينا يمتاز عن غيره"².

أما معجم مقاييس اللغة ورد فيه: "الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء ومن ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، ويقال شخص شخص وامرأة شخصية أي جسمية"³.

ونكر القرآن الكريم كلمة شاخصة في قوله تعالى ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ

شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁴

نلاحظ في التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم أن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من سمات وصفات متميزة، كما دلت هذه الشخصية على الظهور والبروز.

¹ - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: عبد الكريم العزباوي، ج18، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1399هـ/1979م، ص8.

² - بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، دط، 1998، مادة(شخص) ص455.

³ - أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مادة(شخص)، ج01، دار الكتب العلمية، ط02، بيروت، لبنان، 2008، ص 645.

⁴ - سورة الأنبياء، الآية 97.

2- اصطلاحاً :

أما من الناحية الاصطلاحية فإن الشخصية (personality) كلمة لاتينية من (persona) ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التتكر وعدم معرفته من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحية فيما بعد، وقد شاع عند الرومان استخدام مفهوم الشخصية وهي تعني الشخص كما يظهر بالنسبة للآخرين وليس كما هي حقيقة¹.

ومن أهم المصطلحات التي يجب الوقوف عندها والتفريق بينها وبين كلمة شخص وشخصية وذلك قصد إزالة الغموض والإبهام حولهما نذكر ما يلي.
ميز ميشيل زوفا (M.Zerafa) بين (الشخص) و(الشخصية).

" فالشخص (personne): هو الشخص الذي يمتلك حدوداً ندركها بحواسنا ويترسخ شكله المجسد في إدراكنا في الواقع.

والشخصية (personnage): وهي وجهة نظر عن الإنسان يحملها الكاتب مدلولات معينة واضحة إياها في مرحلة زمنية تستوعب كيفية تطورها، ويستنتج زوفا أن أساس الرواية الجيدة هو خلق الشخصية وليس شيئاً آخر². يتحدث زوفا عن الشخصية الواقعية

يعتبر تودوروف (Tzvetan Todorov) الشخصية " قضية لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق³ نستنتج من هذا القول أن الشخصية في العمل السردى مفهوم لغوي لساني ليس اجتماعي ولا نفسي

¹ - علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) مجلة كلية الآداب، ع102، ص46.

² - سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات اللغة العربية وآدابها، ع14، 2013، ص106.

³ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص213.

يرى حسن بحراوي أن الكاتب "يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهيل عليه، بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (للشخصية)"¹.

أما فيليب هامون (phillppe hamon) فإن مفهوم الشخصية عنده " ليس مفهوماً أدبياً محضاً وإنما هو مرتبط أساساً بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص أما الوظيفة الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"² هنا نستنتج أن للشخصية وظيفتان أدبية ونحوية تقوم عليها داخل العمل الأدبي.

ويرى فيليب هامون أن الشخصية "تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"³.

ويذهب رولان بارت (Roland Barthes) معرفاً الشخصية الحكائية على أنها "نتاج عمل تألّفي كان بقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكاية"⁴.

كما يعتبر آلان روب جرييه (Alain Robbe-Grillet) أن الشخصية "ليست أي ضمير ثالث مجهول مجرد. أنها ليست فاعلاً بسيطاً لفعل وقع، فالشخصية يجب أن تتمتع باسم علم بل باسمين إن أمكن: اللقب واسم الأسرة، يجب أن يكون لها أقارب وورثة"⁵.

يرى جرييه أن الشخصية لا بد أن تحمل صفات الكائن الحي لها اسم ولقب ووظيفة وكنية و لها صفات مميزة.

1 - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية)، ص 213.

2 - المرجع نفسه، ص 213.

3 - المرجع نفسه، ص 50.

4 - حميد لحداني، بنية النص السردية (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991م، ص 50-51.

5 - آلان روب جرييه، نحو رواية جديدة، تر: مصطفى إبراهيم مصطفى، تق: لويس عوض، دار المعارف، مصر، ط 1، ص 35.

يتمثل مفهوم الشخصية عند غريماس (Greimas) في مستويين "مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها، ومستوى ممثلي (نسبة إلى الممثل) تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية"¹.

حاول النقاد الغربيين تطوير مفهوم الشخصية عن المفهوم القديم الذي كانت عليه؛ حيث اهتموا بالأعمال والأدوار التي يقوم بها أكثر من المظهر الخارجي الفيزيولوجي لها.

"ويشير لطيف زيتوني إلى مفهوم الشخصية بأنها كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءا من وصف الشخصية. عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع يضيفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها"².

ويرى محمد غنيمي هلال أن "الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة"³.

نرى من خلال رأي محمد غنيمي هلال أنه يعتبر الشخصية أساس العمل السردى فهي المحرك للأحداث والأفكار.

كما يؤكد الناقد رشاد رشدي على العلاقة بين الحدث والشخصية "من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية وبين الحدث وهي تعمل أو هو الفاعل فهو يفعل"⁴.

فالشخصية والحدث يشكلان علاقة تكاملية بينها.

1 - حميد الحمداني، بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي، ص52.

2 - إيمان سعد بدر، سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر لأميرة غنيم، المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها، مج5، ع1، 2023م، ص39.

3 - محمد غنيمي هلال، مرجع سابق، ص526.

4 - رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة أنجلو المصرية، دط، 1946، ص30.

يعتبر السعيد يقطين الشخصية " أهم مكونات العمل الحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يطلع بمختلف الأفعال التي تتربط وتتكامل في مجرى الحكى"¹.

أما نادية بوشفرة فقد عرفت الشخصية قائله: " الشخصيات السردية هي كائنات من ورق تظهر وتختفي، صفاتها متغيرة فهي تارة تأخذ صفة الحيوان كما هو الحال في كليلة ودمنة أو تتجسد تارة في صفة مخلوق غريب يجمع بين ملامح إنسانية وأخرى إلهية وأحيانا هي خالية من أية صفة أو صورة تجسمها"².

"ويأتي الحديث عن الشخصية (personnage) ضمن مشكلات البنية الروائية وعلاقتها بالعناصر الأخرى كالزمان والمكان فالذي يؤطر المكان هو الحدث والذي وراء الحدث هو الإنسان، فالفضاء ليس مكانا شاغرا بل هو مملوء بتجارب وذكريات ومشاعر وانفعالات التي تشكل في المجموع بصمة الإنسان"³.

والشخصية أيضا: " (خصيصة - صفة أو طابع في مسرحية - خلق) المعنى الشائع هو مجمل السمات والملاح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية"⁴.

وهي أيضا " خصائص تحدد الإنسان جسميا، واجتماعيا، ووجدانيا وتظهره بمظهر متميز من الآخرين، والشخصية قبل أن تكتمل لابد لها من أن تمر بمراحل يتعرف بها صاحبها بذاته الجسمية، ثم بذاته النفسية، وأخيرا بذاته الاجتماعية، وبذلك تتكون الشخصية التي تختلف من

¹ - سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م، ص87.

² - طيبون فريد، نظام الشخصيات في رواية الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الرواية المغاربية والنقد الحث، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015-2016م، ص24.

³ - عبد الرحمان بن يطو، بناء الشخصية المركزية وفضاء أسفل المدينة قصة رمانه لطاهر وطار أنموذجا، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الخامس في تحليل الخطاب" الخطاب الروائي عند الطاهر وطار" جامعة المسيلة، الجزائر، 23-24 فيفري 2011، ص77.

⁴ - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، دط، 1986، ص210.

الفصل الأول الشخصية الروائية: المفهوم، طرق التصوير، الأنواع، الأبعاد، علاقتها بالعناصر السردية

إنسان إلى إنسان ومن مجتمع إلى مجتمع، ومع وجود تشابه ملحوظ بين بعض الشخصيات إلا أن بعض الميزات لا بد أن تفرق بينها¹.

والشخصية "هي مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم أو غير منظم"².

الشخصية الروائية هي "صورة تخيلية، استمدت وجودها من مكان وزمان معينين، وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية، الممزوجة بموهبته فوق الفضاء الورقي الأبيض، لتسهم في تكوين بنية النص الروائي (الدال)، وتتجز وتظيفتها المستندة إليها تأليفياً، وتعكس بعلاقتها مع البنى الحكائية الأخرى، ظروفًا اجتماعية واقتصادية وسياسية، مسهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي"³.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنها تجمع بأن الشخصية كائن وأنها مرتبطة عموماً بالقصة أو المسرحية والرواية.

وعليه فإن الشخصية احتلت مكاناً بارزاً في العمل الروائي ونظر إليها النقاد أنها عنصر هام داخل العمل السردية.

الشخصية في علم النفس:

اهتم علماء النفس بمفهوم الشخصية اهتماماً بالغاً كل حسب وجهة نظره ومن هؤلاء نذكر:

• كاتل (R.B.Gatell) الذي يرى "أن الشخصية هي ما يسمح لنا بالتنبؤ بما سيقوم به شخص ما في موقف ما.

¹ - محمد التتويجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ/1999م، ص546.

² - تزفيتان تود ورووف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط 01، 2005، ص 74.

³ - أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص 35-36.

- **جوردون ألبورت (G.Allport)** حيث اعتبر "أن الشخصية هي ميزة الإنسان ككائن فريد من نوعه، وعرف الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي في نفس الإنسان لتلك المنظومات النفسية التي تحدد سلوكه وأفكاره"¹.
- **سيجمود فرويد (Sigmund Froude)** يرى "أن الشخصية هي تكامل الهو والأنا والأنا العليا، وأن كل دراسة عن الشخصية حسب رأيه هي بالضرورة تحليلية وعليها أن تفتش في تاريخ اللبيدو عن الأسباب التي تدفع الإنسان إلى التصرف على هذا النحو أو ذاك"².
- **أردلر (Adler)** "فقد اعتبر أن شخصية الإنسان هي ما يتميز به من وسائل لحل المشكلات التي تعترضه أو للتوصل إلى الأهداف التي خطها لنفسه"³.
- **ايزنك (Egsenck)** يرى أن "الشخصية التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه"⁴.

الشخصية في علم الاجتماع:

- والشخصية عند علماء الاجتماع أسلوب الفرد المتميز والمتفرد في التفكير والشعور والسلوك، وحسب رأي
- **دينكين ميشيل (Denk Michel)** يرى أن الشخصية "هي مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن سلوك الآخرين وتكتسب هذه العناصر والمميزات عن طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية خلال المراحل التكوينية التي يمر بها قبل تكامل الشخصية وتبلورها"⁵.

¹ - روز ماري شاهين، قراءات متعددة للشخصية، نق: محمد أجمد النابلسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1995م، ص37-39.

² - المرجع نفسه، ص37-39.

³ - المرجع نفسه، ص37-39.

⁴ - أسعد شريف الأمارة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2014م، ص16.

⁵ - ريم خميس الزير، رسم الشخصية في روايات غالب هلسا، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، تموز 2003م، ص27-28.

- يعرف كارديز (kardiz) الشخصية على أنها "تكوين نفسي خاص بأفراد مجتمع معين يتجلى في نمط من الحياة ينسج الأفراد سلوكهم الجزئي على منواله"¹.
- يرى بيسانز (Biesanz) الشخصية "تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية"².
- أوجبرن (Ogburn) ونيمكوف (Nimkoff) "الشخصية عندهما تعني التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني، الذي تعبر عنه العادات والشعور والاتجاهات والآراء"³.

ومن هنا نرى أن الفرد يكتسب شخصيته من خلال تفاعله مع الآخرين حيث تؤثر العادات والتقاليد في تشكيل شخصيته وسلوكه.

ثانياً: طرق تصوير الشخصية

لكل سارد طريقة معينة لتصوير الشخصية التي يختارها، ولأن كل شخصية في السرد ميزة منفردة تجعل من القارئ يتفاعل معها بالسلب أو بالإيجاب عن غيرها من الشخصيات الأخرى في العمل، بحيث يسعى الكاتب أن يقدمها حية مؤثرة صانعة للحدث، لذا تنوعت طرق تصويرها، وطريقة التصوير هي "الطريقة التي تنتهج رسم الشخصية الرواية من خلال حركتها وفعالها وحوارها وهي تخوض صراعا مع ذاتها أو مع غيرها أو مع ما يحيط بها من قوى اجتماعية أو طبيعية راصدة نمو الشخصية من خلال نمو الوقائع وتطورها الذي ينتج عن تفاعل تلك الشخصية معها"⁴

وهنا تطرقنا إلى طرق التصوير الشخصية ومن هذه الطرق نذكر:

¹ - ريم خميس الزير، مرجع سابق، ص 270

² - ليلي شاشة، عبد الرزاق أمقران، تصورات الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة طلبة الفلسفة بجامعة سطيف 2، مجلة المعيار، مج 2، ع 5، 2021، ص 289.

³ - محمد أحمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية دراسات في علم الاجتماع الثقافي، دار السلطان، طنطا، دت، ص 92.

⁴ - ريم خميس الزير، مرجع سابق، ص 44

1- الإخبار:

يقدم فيه الكاتب أو الراوي عن الشخصية، حيث يعتمد فيه عن التشخيص من خلال المظهر الخارجي والوصف.

"وفيها يقدم القاص كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح ومباشرة فإذا قال: إنه شاب مثقف فإن القارئ لا يستطيع أن يتخيل أنه عجوز أو أمي وأسلوب الإخبار يكون بطرق عديدة منها.

أ- التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية:

ويكون بوصف المظاهر الخارجية للشخصية القصصية (من شكل وملبس) ليدل الكاتب على نفسية الشخص وحالتهم الاجتماعية.

ب- التشخيص بالاعتماد على وصف القاص:

ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها، وهذا نمط قديم ألق عنه معظم الكتاب لأنه يبيح للكتاب التدخل في تقييم الشخصية ويقطع على القارئ لذة الاستنتاج ومتمعة المشاركة الانفعالية والفكرية في سير أغوار الشخصية.

ج- التشخيص بعرض أفكار الشخصية:

وهو أن يتبنى القاص شخصا للتكلم عوضا عنه، فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف، أو أن يتكلم أحد الشخص عن شخصية أخرى ويقدم حكما أخلاقيا عنها وهذه الطريقة أفضل من السابقة، لأنها تجعل المؤلف مختفيا وراء ستار دون أن يظهر تدخله في سبب الشخص، وهناك أسلوب حديث في الحوار هو أسلوب (تيار اللاوعي) الذي يقوم على استجابات غير منظمة تتداعى بلغة داخلية (حوار داخلي) لدى رؤية الشخصية لشيء يذكرها بشيء آخر¹.

¹ - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط4، 1428هـ/2008م، ص135-136.

2- الكشف:

يعد الكشف من طرق تصوير الشخصية في السرد الأدبي من خلاله يتعرف القارئ على جوانب الشخصية من خلال تطور الأحداث والتحويلات التي تطرأ عليها.

"وفيها لا يقدم القاص كل شيء، وإنما يترك عبء استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالهم ومواقفها المختلفة في القصة، ويفضل الكتاب المعاصرون هذه الطريقة على الأولى.

وهناك طريقتان أساسيتان للكشف عن الشخصية على نحو غير مباشر.

أ- **التشخيص باستخدام الحوار:** ودور الحوار في القصة أنه ينمّي الحدث بطريقة أو بأخرى، وقد يكشف الحوار عن شخصية صاحبة وطريقة تفكيره أو أسلوب تعامله مع الأشياء أو أفكاره أو قيمه، كما أنه يكسر رتابة السرد وبنه القارئ، ولإصدار حكم صحيح على شخصية ما يجب وضع حوار الشخصية وكلامها ضمن الإطار العام للحدث، لا أن نأخذ مجردا وبمعزل عن السياق العام القصصي.

ب- التشخيص بتصوير الأفعال

وهذه الطريقة من أحدث الطرق، لأنّ القارئ يحكم على الشخصية من خلال العمل، فما تفعله الشخصية القصصية أو تخفق في عمله أو ما تختار أن تفعله، دلالات واضحة على نفسياتها وتركيبها العقلي والعاطفي فالأحداث الخارجية تكشف البنية الداخلية للشخصية"¹.

أما الفرق بين الإخبار والكشف" فيكمن في أن الكاتب يتدخل في العمل القصصي في حالة الإخبار ليقدم للقارئ وجهة نظره ويفرضها عليه فرضا، في حين أن القاص في حالة الكشف يبعد نفسه عن عمله ويترك المجال لشخصياته لكي تكشف عن نفسها تدريجيا"².

¹ - عبد القادر أبو شريفة، لافي فزق، مرجع سابق، ص 137.

² - علي عبد الرحمان فتاح، مرجع سابق، ص 55.

3 - التصوير من خلال الرمز :

إن الرمز من أهم طرق تصوير الشخصية يستخدمه جل الأدباء لإيصال فكرة بطريقة تأويلية غير مباشرة لما يضيفه للعمل الأدبي من جمالية "يستخدم الكاتب تقنية أخرى في تصوير الشخصيات وتوضيح المشاهد، ويستخدم أحداثا وشخصيات تاريخية يرمز بها إلى الواقع والشخصيات الموجودة في الرواية، مثل شخصيات تاريخية يرمز بها إلى الواقع والشخصيات الموجودة في الرواية، مثل شخصيات هارون الرشيد، ونبيرون، والحاكم بأمر الله، وعمر الخيام وكيوباطرة، والحوت الذي ابتلع سيدنا يونس عليه السلام وغيرها كثيرا جدا"¹.

ثالثا: أنواع الشخصية

"تعد الشخصيات محور الرواية الرئيسي، بحيث يبيث فيها الروائي الحركة ويمنحها الحياة ويشكلها تشكيلا فنيا يعبر من خلالها عن شريحة أو طبقة سائدة في مجتمعه حتى يتمكن من تقديمها للقارئ كي يقتنع بها، فهي بهذا الدور بمثابة الجسر الذي يوصل بين الروائي والقارئ"².

وتنقسم الشخصية في العمل الروائي إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

- الشخصية الرئيسية.
- الشخصية الثانوية.
- الشخصية المسطحة
- الشخصية النامية.

1- الشخصية الرئيسية:

"هي الشخصية التي تدور عليها محور الرواية أو المسرحية، وليس شرطاً أن تكون بطل العمل الأدبي، إنّما يشترط أن تقود العمل الأدبي وتحركه بشكل لولبيّ تظهر فيه وقد يكون

¹ - علي عبد الرحمان فتاح، مرجع سابق، ص 67.

² - يمينة براهيم، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية " الصدمة" لياسمينة خضرا أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، مج5، ع1، 2021م، ص64.

البطل في العمل مؤديا دورا غير محوريّ بينما شخصية ثانوية أو شبه ثانوية هي الرئيسية، وقد تكون الشخصية الرئيسية تابعا للبطل أو خصما له¹.

2- الشخصية الثانوية:

"هي شخصية ملازمة للرئيسية، وتقف موقفين منها فإما أن تكون مساعدة لها، وإما أن تكون خصما"² ومنه فالشخصية الثانوية" تحمل أدوار قليلة في الرواية وأقل فاعلية إذا ما قورنت بالشخصية الرئيسية، فهي الشخصيات المساعدة التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية"³.

3- الشخصية المسطحة:

"ويسمى بعضها بالثابتة أو الجامدة أو الجاهزة أو النمطية، وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الأحداث، وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة، وتسمى كذلك البسيطة فهي شخصية جاهزة سلفا، وغير متطورة بتطور الحدث فهي تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها، أو ملامحها ولا تزيد أو تنقص من مكوناتها الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة أو صفة كالجشع أو الأنانية"⁴.

4- الشخصية النامية:

"هي التي تتكشف لنا تدريجيا عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا، وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق"⁵.

1 - محمد التنوحي، مرجع سابق، ص547.

2 - فذرذح مهدي صالح، نبيل هادي ناهي، الشخصيات الثانوية في روايات جائزة البوكر العربية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع29، السنة الخامسة عشر، ص88.

3- يمينة براهيم، مرجع سابق، ص66.

4 - عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مرجع سابق، ص134.

5 - محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت. دط، 1955م، ص99-100.

وفي تعريف آخر "فهي التي تتطور وتتمو قليلا قليلا، بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة"¹ وهي كذلك "شخصية تظهر موقفين متعارضين ولها حيز واسع في الظهور وتمتلك قوة بتأثيرها في مجرى الأحداث وهي التي يتم تكوينها بتمام القصة"² وهي أيضا "تبنى على سجايا وأبعاد مختلفة وتتطور بتطور حوادث الرواية واحتكاكها بغيرها"³.

نظرا للتداخل الموجود بين أنواع الشخصيات نلاحظ أنها غير قابلة لوضعها في خانة نهائية فالشخصيات محملة بعناصر واقعية وأخرى خيالية فهي تصطبغ بعدة سمات متفاعلة معها.

رابعاً: أبعاد الشخصية

تعد الشخصية عنصراً مهماً من عناصر العمل فهي تجسد الواقع ولا يمكن فصلها عن الخيال، وهي تختلف في السرد حسب الدور الذي تؤديه فبنتوع الشخصيات نجد لكل شخصية صفات تميزها عن غيرها والروائي في بنائه للشخصيات يعتمد على عدة أبعاد، وتختلف هذه الأبعاد وفقاً لطبيعة الشخصية الروائية، حيث يقدم **جيلفور** تعريفاً لأبعاد الشخصية بقوله "إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهها وأمثلتها اتجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، اتجاه الاندفاع أو صوب الحرص. وكل سمة سلوكية تقريبا (ماعد القدرات) لها ضدها أو مقلوبها، ويمكن أن ننظر إلى ضدين على أنهما يقعان عند نهايتي أو طرفي خط مستقيم"⁴.

ومنه فالأبعاد عنصر مهم في تشكيل الشخصية وتكوينها ومن خلالها يتسنى للقارئ معرفتها، فمن الأبعاد الأساسية التي تساهم في تصوير الشخصية وتطويرها:

¹ - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، مصر، دط، 1997، ص530.

² - قيس عمر، البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني أنموذجا، دار غيداء، الأردن، ط12، 1433هـ/2012م، ص149.

³ - فائق مصطفى، عبد الرضا علي، في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، دار الكتب، ط1، الموصل، العراق، 1410هـ/1989م، ص136.

⁴ - أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، تق: هـ، ج، أيزك، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، دط، دت، ص202

- البعد الجسماني (الخارجي).

- البعد الاجتماعي.

- البعد النفسي.

- البعد الفكري.

1- البعد الجسماني:

"هو الذي يصف مظهر الشخصية الخارجي من طبيعة الجنس والملابس وغيرها وقد تحدد الملامح الخارجية بتحديد عام، وقد يكون مفصلا ويشمل البعد الخارجي الهيكل والبنية الجسمانية وما يوافقها من مستلزمات تكوين الشخصية، فضلا عن العمر والاسم الصريح والمهنة ولامح الوجه وغيرها من المكونات الشخصية الخارجية الظاهرة للعيان، وبذلك تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى الدقة والبراعة في الوصف حتى ترسم الشخصية في مخيلة القارئ"¹.

على الرغم من أن البعد الجسماني يصف كل ما يتصل بالإنسان وحالته العضوية فإن له أهمية كبرى في توضيح الملامح والصفات الخارجية والجسمانية التي تتصف بها الشخصية.

2- البعد الاجتماعي:

يلعب البعد الاجتماعي دورا كبيرا في بناء الشخصية "يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل ولياقته بطبقته في الأصل، وكذلك في التعليم وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية والهويات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية"² وفي "المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر واقع الطبقي ويعكس إيديولوجيا"³.

¹ - سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعد المالح، دار غيداء، ط1، 1437هـ/2016م، ص150.

² - محمد غنيمي هلال، مرجع سابق، ص573.

³ - محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1431هـ/2010م، ص39.

3- البعد النفسي:

البعد النفسي هو البعد الداخلي السيكولوجي " ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد والسلوك الرغبات والآمال والعزيمة، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، تتبع ذلك المزاج من انتقال، وهذوء، ومن انطواء أو انبساط وما وراءهم من عقد نفسية محتملة"¹.

ومنه فسلك الإنسان معلل بدافع وحوافز وحاجات لا بد من التعرف إليها، فلا وجود للصدفة في تصرفات البشر وإن كان الإنسان نفسه لا يعي أسباب سلوكاته، فهي كل الأحوال معللة بدوافع وحوافز سواء كانت ظاهرة للعيان أو مستترة تبدو بالتأمل والمراجعة والتحليل²، وكما تتركز " أهميته في السلوك والتصرفات وهو ما تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها وطريقة حديثها وشدة صوتها"³.

4- البعد الفكري:

"يصور هذا البعد كل ما يتعلق بالانتماء الفكري، أو الجانب المذهبي أو الحزبي أو الانتماء السياسي للشخصية الروائية؛ لأنّ هذه الجوانب تشغل حيزا كبيرا في روايات الأدباء مهما كانت موضوعاتها وبما أن الشخصية الروائية تقنية فنية ورقية ينشؤها الروائي؛ فهذا يعني أنه يؤدي رسالته الفكرية من خلال تقنية الراوي"⁴.

يصور لنا البعد الفكري أفكار الشخصية ومعتقداتها ونظرتها إلى القضايا السياسية والدينية ومرجعيتها الفكرية من خلال الحوار والسرد.

في ختام الحديث عن أبعاد الشخصية نستنتج أن الشخصية مزيج مركب من أربعة أبعاد أساسية وعليه لا يمكننا أن نتخلى عنها في تكوين الشخصية، حيث أن الأبعاد تظهرها ككائن

1 - محمد غنيمي هلال، مرجع سابق، ص573.

2 - محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002م، ص158.

3 - فؤاد علي خازر الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999م، ص53.

4 - رزّاز سعيد منصور حاتم، بناء شخصية الفحل في رواية الفحل للحسن محمد سعيد، مجلة الجامعة الوطنية، ع16، فبراير 2021م، ص187.

يتفاعل ويتغير مع العالم والزمن وبذلك تساعد على فهم الشخصية، فكلما كانت واضحة كانت الشخصية أكثر تأثيراً.

خامساً: علاقة الشخصية بالعناصر السردية:

علاقة الشخصية بالعناصر السردية علاقة ترابطية لا يمكن الفصل في ما بينها والشخصية هي نقطة التقاء تلك العناصر جميعاً واجتماع هذه العناصر يجعل من العمل الأدبي متكاملًا ومؤثراً ويمنحه بعداً جمالياً لا يمكن لأي عمل روائي أن يكتب له النجاح فنياً إلا بتربط عناصره السردية، وإذ كانت الشخصية هي العنصر الرئيس والمحرك للعناصر الأخرى؛ فإنها تبقى جامدة غير قادرة على صناعة الإثارة والتشويق الفني إلا من خلال ارتباطها ببقية العناصر؛ لأن كل عنصر سردي يستمد قوته وفاعليته النصية من خلال انتمائه إلى العناصر الأخرى وارتباطه بها¹.

ومنه فإن علاقة الشخصية بالعناصر السردية علاقة تكاملية لأنها تتأثر وتتوثر في باقي العناصر، وسنتطرق لأهم هذه العلاقات في العناصر التالية:

- علاقة الشخصية بالحدث.
- علاقة الشخصية بالزمان.
- علاقة الشخصية بالمكان.
- علاقة الشخصية بالراوي.

أ- علاقة الشخصية بالحدث:

"الشخصية هي التي تحدد للحدث الروائي مساره وتعكس كل ما يوحى به، وهي لا تعرف إلا من خلال الحدث الذي يرتبط بها، والأحداث مجموعة من الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سببياً، تدور حول موضوع، وتصور الشخصية وتكشف عن أبعادها وتعمل عملاً له معنى، كما تكشف عن صراع الشخصيات الأخرى، وهي المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي

¹ - رزّاز سعيد منصور حاتم، مرجع سابق، ص 189.

عناصر القصة ارتباط وثيقاً¹ ومنه "فالحوادث تتبع من الشخصيات وحين تقع فإنها تغير الشخصية، فالناس والأحداث يرتبطون ارتباطاً وثيقاً"².

العلاقة بين الشخصية والحدث في المتخيل السردى علاقة تكاملية تواصلية، حيث تشكل الشخصية محركاً للأحداث وفي الغالب يبني الحدث عن أفعالها وقراراتها، ويظهر تطورها من خلاله، ولا يمكن فصل الشخصية عن الحدث ولا الحدث عن الشخصية وهي علاقة جوهرية ومترابطة.

ب- علاقة الشخصية بالزمان:

يعتبر الزمن أهم عنصر في بناء الرواية لأنه "يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها"³ وبما أن "الزمان في مختلف تجلياته متجدد متحول، فإن الرواية هي خطاب الزمان بامتياز، بنية تلتقط التحولات وهي نفسها بنية تحويل"⁴ "والشخصيات وهي تتحرك يكتسب الزمان بعده الحقيقي، لكونه إطاراً للفعل وموضوعاً للتجربة الإنسانية وإنجاز الشخصيات لوظائفها تتشكل منظومة الأحداث الروائية التي وقعت في زمن محدد ومن هنا يمكن القول أن الزمن الروائي يشير إلى الحدث الروائي ويكمله وبهذه الميزات يلعب الزمان دوراً مركزياً داخل منظومة الحكى وقد يحوله الروائي إلى أداة للتعبير عن موقف الشخصية الروائية من العالم"⁵.

"يمثل الزمن عنصراً أساسياً في بناء العمل الروائي؛ إذ لا يمكن أن يتم سرد الأحداث في الرواية بمعزل عنه"⁶.

1 - تهاني أحمد ضياء الدين أحمد فنخيرة، أنساق بنية الحدث في رواية "يوميات زمن الحشر" للروائي صالح سنوسي، مجلة علمية محكمة، مج6، ع2، جمادى الآخرة 1425هـ، ديسمبر 2023م، ص37.

2 - فورستر، أركان القصة تر: كمال عياد جاد، حسن محمود، دار الكرتك، القاهرة، دط، 1960م، ص111.

3 - سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ) دط، دت، ص38.

4 - محمد برادة، أسئلة الرواية، أسئلة النقد، دار البضاء، المغرب، ط1، 1996م، ص61.

5 - مرشد أجمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية، الأردن، ط1، 2005م، ص233.

6 - ميسون صلاح الدين الجرف، بنية الزمن في الرواية (دراسة تطبيقية لروايات التسعينات للكاتب عبد الكريم ناصيف) مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، مج، ع2، 2012، ص1014.

لا يمكن فصل الشخصية عن الزمن لأن تطورها مرتبط به، ومن خلاله تظهر ملامح الشخصية والتغيرات التي تطرأ عنها، حيث يعد عامل الزمن من أهم العلاقات في العمل الروائي فهو يسهم في بناء الشخصية وتطورها داخل السياق العام للعمل الروائي.

د - علاقة الشخصية بالمكان:

"إن الفضاء الروائي يمكنه أن يكشف لنا عن الحياة اللاشعورية التي تعيشها الشخصية، وأن لا شيء في البيت يمكنه أن يكون ذا دلالة دون ربطه بالإنسان الذي يعيش فيه"¹ و "إن حياة الإنسان الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي يرتبط بها"²؛ "حيث تتلون رؤى الشخصيات لمكان وجودها تبعاً للحالة الشعورية التي تعيش فيها فقد تخترق الشخصية المكان حاملة وجهة نظرها الخاصة، التي قد تلتقي مع وجهة نظر الآخرين وقد لا تلتقي معهم تبعاً لمنظور الشخصية"³.

إن علاقة الشخصية بالمكان مهمة في الأدب وعلم النفس وهي علاقة موجودة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وهي تشمل تأثير المكان الذي ينعكس على تشكل شخصية الفرد وسلوكاته وتطورها النفسي والاجتماعي وتفاعله معها.

ج - علاقة الشخصية بالراوي:

" ترتبط الشخصية بالراوي ارتباط وثيقاً؛ فهو الذي يصنعها ويقدمها للقارئ، فحين يكتب أي راوي رواية فهو الذي يكتب وهو الذي ينشأ الشخصيات وهو الذي يتخذ لروايته ساردا في بعض الأطوار السردية لكن المؤلف يظل حاضرا في العمل الروائي؛ فهو الذي يهندسها وهو

¹ - حسن بحرأوي، مرجع سابق، ص44.

² - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا(حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011م، ص194.

³ - ضياء عبد الرزاق أيزب، عبد الله محمد خورشيد، الزمان والمكان في القصة القصيرة في أدب زهدي الداودي، مجلة ديالي، ع51، 2011م، ص14.

الذي ينسجه ولذلك فإن الراوي أو المؤلف حين يقدم الشخصية يمكن أن يحملها رؤاه وقضاياه، ويمكن أن يعبر من خلالها عن آرائه كما يمكن يعبر عن انتمائه"¹.

ومنه فإن الراوي يعتبر "عنصرا أساسيا وشخصية رئيسية في أي عمل قصصي مهما كان نوعه أو لغته لا يمكن التخلي عنه أو تجاهله لأنه هو الوسيط الذي اختاره الكاتب ليكون نائبا عنه أو بديلا له في سرد الحدث القصصي منذ البدء حتى الختام"².

ومن هنا فالشخصية تحرك الحدث والحدث يكشف أبعادها والمكان يعكس حالتها المختلفة والراوي يعمل على تقديمها وإبراز بحيث تربطهم جميعا علاقة تأثير وتأثر وتكامل.

سادسا: أهمية الشخصية

تعتبر الشخصية أهم مكون من مكونات السرد الأدبي لأنها تشكل بنية السرد، فهي العنصر الفعال الذي يؤدي الأحداث، حيث يسعى المؤلف على تجسيدها تجسيدا مميزا لتحقيق للنص الهدف المنشود منه "فقد كانت الشخصية زمن أرسطو لا تمثل إلا ظلا للأحداث التي تقوم بها، فالمؤلف يهتم بالأحداث أولا ثم يختار الشخصيات التي تناسبها"³ حيث أسهمت عدة أسباب ودراسات في توسع معناها" فأصبح للشخصية هوية وخصائص مختلفة، وغدت في العديد من الأعمال القصصية والروائية مدار للقص، وسميت باسم شخصياتها، وهذا يفسر سبل دراسة الشخصية، وتعدد النظريات حولها"⁴ يقول رولان بارت: "إنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات"⁵.

¹ - عماد حمدي عبد الله، بناء الشخصيات في رواية "الحمام لا يطير في بريدة" ليويسف المحميد، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مج13، ع2، يوليو 2021م، ص1581-1582.

² - أخضري نجاة، الراوي والشخصية في ثلاثية أحلام مستغانمي (ذاكرة الجسد، فوض الحواس، عابر سرير) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، نخصص الرواية المغاربية، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة الجيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016/2017، ص28.

³ - حسن بحرأوي، مرجع سابق، ص108.

⁴ - كاملة بنت سيف الرحبية، الشخصية الروائية" أحلام مستغانمي أنموذجا"، بيت الغشام للنشر، سلطنة عمان، ط1، 2013م، ص12.

⁵ - رولان بارت، مدخل لتحليل البنيوي، تر: منذر عياشي، مركز الانتماء الحضاري، باريس، ط1، 1993م، ص64.

ويرى عبد المالك مرتاض أن للشخصية دور مهم حيث قال: "أنها قادرة على غير ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية بحيث نلفيها قدرة على تعرية أجزاء منا... إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقاً"¹.

يتفق الجميع على أهمية الشخصية في العمل الأدبي مهما اختلفت الآراء حولها فهي تشكل "بؤرة مركزية لا يمكن تجاوزها أو تجاوز مركزيتها، فالرواية هي أكثر الأجناس الأدبية ارتباطاً بالشخصية، فكل فنان روائي أو غير روائي يحاول أثناء رسم الشخصية أن يحشد عبرها أكبر كمية من القيم والعناصر والملاحم النفسية والسلوكية التي تراها منحدره من الفرد إلى المجتمع لتصبح الشخصية بالتالي نافذة يمكن التطلع منها إلى مساحات واسعة من الواقع الخيالي"².

ومنه فالشخصية أهم عنصر في العمل الأدبي فهي الجسر الرابط بين الكاتب والقارئ، ومن خلال أنواعها وأبعادها المختلفة تتجسد داخل الرواية فهي قلبها النابض، حيث تسهم في تطوير الأحداث وخلق الصراع بين الشخوص لإثارة المتلقي وشد انتباهه من خلالها يمكن للكاتب إيصال أفكاره بواسطتها.

¹ - عبد الملك مرتاض، في نظريات الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م، ص79.

² - ساكر حسينية، بنية الشخصيات في الخطاب القصصي البوطاجيني، مجلة البدر، جامعة بشار، 2018، ص975.

الفصل الثاني

أنواع الشخصية

وأبعادها في رواية

الشوك والقرنفل

لمحة عن الراوي:

يحي إبراهيم السنوار كاتب فلسطيني من عائلة هجرت من مدينة عسقلان عام 1948م إلى قطاع غزة، ولد يحي السنوار سنة 1962م في مخيم غزة حاز على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الإسلامية في غزة.

كان من أوائل من رفعوا لواء المقاومة الإسلامية في فلسطين، سجن يحي إبراهيم السنوار مطلع سنة 1988م وحكم عليه بالسجن المؤبد، وظل أسيرا في سجون الاحتلال إلى أن تحرر مع الأسرى المحررين في صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي في سنة 2011م وبسماها الفلسطينيون صفقة وفاء الأحرار، انتخب في سنة 2017م رئيسا لحركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة وفي عهده تطورت أعمال المقاومة وتوسعت اجتماعيا وعسكريا، وبلغت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس ذروة من ذرى عنفوانها بهجومها على قوات الاحتلال الصهيوني، واجتيازها السور الفاصل بين القطاع وأرض فلسطين السلبية في 7 أكتوبر 2023م وتحقيقها نصرا عزيزا مؤزرا عن العدو¹ و" عرف السنوار بحنكته السياسية وبراعته القيادية، واستثمر فترة السجن التي استمرت 23 عاما في القراءة والتعلم والتأليف، تعلم خلالها اللغة العبرية وغاص في فهم العقلية الإسرائيلية وألف عددا من الكتب والترجمات في المجالات السياسية والأمنية والأدبية.

من أبرز مؤلفاته «رواية الشوك والقرنفل» كتبها في الأسر الصهيوني، كما أنه ألف كتاب «حماس التجربة والخطأ» وكتاب «المجد» صدر عام 2010م وكذلك ترجم كتاب «الشبابك بين الأشلاء» لكارمن جيلون وترجم «الأحزاب الإسرائيلية عام 1962م» واستشهد السنوار في 16 أكتوبر 2024م².

¹ - يحي السنوار، الشوك والقرنفل، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1445هـ/2024م، ص5-6.

² - منيرة زبياني، إبراهيم علي نعيث الغرابي، البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار، فصيلة الدراسات في السردانية العربية، جامعة الخوارزمي والجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ع15، 2024م، ص80-81.

ملخص الرواية:

رواية الشوك والقرنفل رواية فلسطينية كتبها الشهيد يحيى إبراهيم السنوار وهو خلف قضبان السجن في قطاع غزة في بئر السبع، تتألف الرواية من 468 صفحة مقسمة إلى 30 فصلا كل فصل يحكي لنا قصة جهاد ونضال، حيث تحدث فيها السنوار عن المجتمع الفلسطيني وعلاقاته الاجتماعية، وعن وكالة الأونروا وعن مصادر الأراضي والعملاء والجواسيس ومنظمات التحرير وكفاحها المسلح وعن الحياة والموت وعن قوافل الشهداء ...

تميزت رواية الشوك والقرنفل بعدة أغلفة مختلفة تظهر فيها صورة للسنوار نفسه، وللعنوان رمزية دلالية فالشوك يرمز إلى القسوة والآلام والمعاناة والقرنفل إلى الآمال والنضال والجمع بينهما في العنوان يرمز إلى الأحداث والصراعات أو ربما إلى واقع متناقض.

تصنف الرواية ضمن أدب السجون يحكي فيها الكاتب عن الأوضاع والظروف الصعبة المليئة بالآلام والآمال التي عاشها وبعاشها الشعب الفلسطيني منذ النكسة سنة 1967م وحتى بداية الانتفاضة الفلسطينية سنة 2000م وبالخصوص أهالي المخيمات الفلسطينية من ناحية السكن خاصة في فصل الشتاء حيث الأمطار.

صور الكاتب من خلالها الواقع المعاش كما هو بجميع تفاصيله الدقيقة وكذلك معاملة الأسرى الفلسطينيين من طرف الاحتلال في السجون وسلط الضوء على صمود الشعب الفلسطيني الأبى في المقاومة والنضال لنيل الحرية والاستقلال.

تحكي الرواية عن عائلة فلسطينية تم تهجيرها إلى مخيم الشاطئ بغزة وما عانتها هذه العائلة من آلام وآمال، صور لنا مراحل تطورها بدقة متناهية بداية من مغامرات الطفولة وكفاح الأم في غياب الأب وتحمل مسؤولية أسرته لعيش حياة كريمة، وكذا العلاقات الاجتماعية بين الأسر الفلسطينية في أفراحها وأحزانها وما جسده من روح الأخوة والصدقة؛ حيث كل شخصية من شخصيات الرواية ترمز إلى فكرة أو هدف معين، ورغم اختلاف

الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية الشوك والقرنفل

الفصائل لأبناء الشعب الفلسطيني (حماس - فتح - الجبهة الشعبية) لكن الهدف والغاية كانت واحدة وهو نيل الحرية وحماية مقدسات الوطن.

يقول السنوار في مقدمة الرواية: " هذه ليست قصتي الشخصية وليست قصة شخص بعينه رغم أن كل أحداثها حقيقية كل حدث منها أو كل مجموعة أحداث تخص هذا الفلسطيني أو ذاك، الخيال في هذا العمل فقط في تحويله إلى رواية تدور حول أشخاص محددين، ليتحقق لها شكل العمل الروائي وشروطه، وكل ما سوى ذلك حقيقي عشته وكثير منه سمعته من أفواه من عاشوه هم وأهلوهم وجيرانهم على مدار عشرات السنوات على أرض فلسطين الحبيبة"¹.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص15.

ملامح الشخصية في الرواية:

رواية الشوك والقرنفل ليحي إبراهيم السنوار صورت لنا مأساة الشعب الفلسطيني في ظل العدوان الصهيوني وكفاحه من أجل نيل الحرية؛ حيث تزخر الرواية بعدة شخصيات صنعت الحدث وصورت الواقع الذي عاشه والذي يعيشه الشعب الفلسطيني في ظل العدوان الصهيوني؛ حيث تنوعت الشخصيات من أبطال ومقاومين ونشطاء وعملاء وجواسيس وشخصيات عادية وكذا تنوعت هذه الشخصيات في ملامحها الاجتماعية والنفسية مما يعكس الصراع الداخلي من أجل البقاء و يجعل الرواية تزخر بأبعاد إنسانية كثيرة.

يمكننا تقسيم الشخصيات الروائية من حيث الدور الذي تقوم به والوظيفة الموكلة إليها إلى رئيسية وثانوية، لأنهما أساسيتان في المتخيل السردي.

أولاً: الشخصيات الرئيسية

تعتبر الشخصية الرئيسية محور الأحداث واهتمام الكتاب، من خلالها يعبرون عن أفكارهم وأهدافهم في عملهم الأدبي حيث "تشكل الشخصية المحورية الشريان النابض والعصب الحي الذي يزود القصة بحيويتها وطاقتها، لتكون مركز إشعاع النص وسر تألقه. وهي تمثل في قوة حضورها ومركز الحدث وأساس حركته وتتمحور حولها فكرة بناء النص السردي وتمثل بؤرة السرد من حيث اهتمام السارد لها في حل المنقطعات السردية"¹.

يذكر لنا يحي السنوار عدة شخصيات رئيسية في روايته نذكر منها لأهمية دورها في الرواية.

¹ - منيرة زيبائي، إبراهيم علي نعيثل الغرابي، البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار، ص 82

1- أحمد (الراوي):

ملامح شخصية أحمد:

يعد أحمد الشخصية الرئيسة المحورية والبطل الرئيسي والمتكلم عن الشخصيات من بداية الرواية إلى نهايتها، لما كان لها من قوة حضور كشفا وإخبارا، أحمد طفل صغير من عائلة فلسطينية تم تهجيرها كغيرها من العائلات إلى مخيم الشاطئ في غزة، يعيش أحمد مع عائلته (الأب، الأم، أخوته الذكور: محمود، حسن، محمد، أخواته: فاطمة، مريم، تهاني وعائلة عمه وزوجته، أبناء عمه: حسن وإبراهيم، وجدّه) استشهد عمه في الدفاع عن وطنه وتغيب أخبار والده إلى أن يتلقى خبر وفاته بعد عدة سنوات من الغياب؛ حيث يكتشف أن له أخوان من أبيه توأمان خالد و ماجد" مرت الأيام وأبي وعمي لم يعودا ولم نسمع عنهم أي خبر، أمي وزوجة عمي لم يتركوا واحدا أو واحدة يمكنهم أن يتوجهوا إليه بالسؤال عنهما إلا وسألوهما دون جدوى"¹.

كان أحمد ملازما لجدّه "كثيرا ما كان جدي يصطحبني معه إلى المسجد قبيل موعد آذان الظهر ممسكا بيدي تغرق في يده الكبيرة، ورغم حرصه الشديد على المشي البطيء ورغم كبر سنه 70 عاما اضطر إلى الجري خلفه فهو يكاد يجرنني معه جرا"².

التحق أحمد كباقي إخوته بالمدرسة" جاءت العطلة الصيفية وسجلتني أمي في المدرسة وبدأت أتجهز للذهاب إليها بعد أيام قليلة"³.

كان يكن لابن عمه إبراهيم حبا كبيرا" ابن عمي إبراهيم أعز أصدقائي وكنا دوما معا...⁴ "تأثر بأفكاره تأثرا بالغا " رغم أنني لم أعتبر نفسي كتلة إسلامية أو نصيرا لها لم يكن أمامي خيار سوى انتخابي بن عمي وقائمته حيث أن ما بيننا من الحياة المشتركة وإعجابي به"⁵ كانت حياته قاسية مليئة بالآلام والمخاوف والفقر بسبب بطش العدو الغاشم لفلسطين.

¹ - يحي السنوار، المصدر السابق، ص 27.

² - المصدر نفسه، ص 35.

³ - المصدر نفسه، ص 46.

⁴ - المصدر نفسه، ص 86.

⁵ - المصدر نفسه، ص 195 .

تخرج أحمد من الجامعة الإسلامية في مدينة غزة وتحصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا من كلية العلوم، لم تكن تهمة الوظيفة كثيرا حيث اشتغل بالبناء مع ابن عمه إبراهيم الذي كان معجبا بإتقانه لعمله " الوظيفة لم تكن تهمني كثيرا، فإن العمل في مجال البناء كان جيدا"¹.

بعد مدة تم قبوله في مدرسة الإعدادية للاجئين، سجن عدة مرات من طرف الاحتلال الصهيوني " وصلنا السرايا، أنزلونا دفعا وركلا ثم بدأوا يجرجروننا في أزقة وممرات ضيقة ثم صعدوا بنا درجا ضيقا طويلا..."².

2- إبراهيم :

ملاح شخصية إبراهيم :

جسدت شخصية إبراهيم في الرواية روح المقاومة والنضال والصبر في مواجهة معاناة الحياة رغم صغر سنه، فهو محور الرواية تنتهي الرواية باستشهاده، وهو ابن عم أحمد (الراوي) وصديق طفولته عاش إبراهيم صالح حياة قاسية من فقر وحرمان لحنان والديه حيث استشهد والده وتزوجت أمه بعد ذلك تربي في بيت عمه" بدؤوا يضغطون عنها للزواج فما دام زوجها قد توفي فما المبرر لبقائها عزباء، وهي ترفض خشية ضياع أولادها وهم يحاولون أقناعها بأن جدهم وعائلة عمهم سيقومون بذلك"³.

نشأ إبراهيم عزيز النفس فكان مثالا للرجل العصامي، كان متفوقا دراسيا التحق بالجامعة الإسلامية في غزة، التي كان له دوره كبير وفعال في بنائها "وإذا إبراهيم يتحول من طالب وناشط إلى مقاول، حيث انهال هو وعدد من الطلاب المحترمين والمئات منا يساعدونهم في بناء قاعات دراسية بالطوب وسقفها بالإسمنت"⁴.

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 349.

2 - المصدر نفسه، ص 244

3 - المصدر نفسه، ص 33.

4 - المصدر نفسه، ص 215.

كان محبا لوطنه رافضا للظلم، صاحب عقيدة سليمة ذو حنكة سياسية فذة يعمل بكل سرية وحيطة، دخل السجن عدة مرات لنشاطه السياسي لكن لم يستسلم حيث كان يواجه المصاعب بإيمان راسخ، تأبى روحه الضعف والانكسار، "فقد طالت الاعتقالات أخي حسن وابن عمي إبراهيم، لم يثبت عليهم شيء، فتحولا إلى الاعتقال الإداري بمدة ثلاثة شهور... وبعد أيام اعتقل محمود كذلك إداريا وهناك في معتقل النقب التقى بحسن وإبراهيم الذي كان رأساهما يطاولان العنان ويدقان الأرض بأقدامهما، وهما ينظران إلى محمود الذي كثيرا ما تساءل مستكرا أين دوركم في المقاومة... قال إبراهيم الآن بدأ دورنا في المقاومة يا محمود..."¹.

تزوج إبراهيم من ابنة عمه مريم أخت أحمد الصغرى وأنجب بنته الأولى سماها إسراء قال "حتى تذكرني كلما رأيتها بواجبي تجاه أرض الإسراء والمعراج والمسجد الأقصى، وبما أن الأولاد هم أحد أسباب تقاعس الناس عن الجهاد فإن سميتها إسراء يجعل هذا سببا لدفعي لواجبي، بدلا من أن تكون سببا لتقاعسي"².

رغم ما تعرض له إبراهيم من معارضات من زوجة عمه التي كانت تحبه كثيرا "عادت أمي تضغط على إبراهيم ليخرج إلى الأردن، حيث يقدم أوراقه للسفارة... فيأخذ زوجته ويخرج للعمل بعيدا عن المشاكل والمخاطر التي تكمن له في كل زقاق في غزة فكان يبتسم ويرد عليها أن ذلك مستحيل فقد حسم أمره أنه لن يغادر غزة ولو عاش فيها على الخبز وحده... ولكنه ذكرها بأنه لديه حرفة البناء وأنه يكسب من خلالها الرزق الوفير"³.

واجه إبراهيم الكثير من العراقيين منها تصرفات أخيه حسن وخيانتة وعمالته مع العدو، فضحى به من أجل حماية وطنه وأبناء وطنه" فنظرت إليه بإمعان وسألت: لكنك لم تخبرني أين حسن أجاب بلا مبالاة: انس هذا الأمر والمهم أنه لن يضايقنا ولن يسيئ لسمعتنا ولن يضايق أحدا بعد الآن، فأدركت أنه قد أبر بقسمه"⁴.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 317.

² - المصدر نفسه، ص 313.

³ - المصدر السابق، ص 313.

⁴ - المصدر نفسه، ص 187.

الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية الشوك والقرنفل

تجسدت العصامية والإرادة وحب الوطن والشهادة في هذا القائد الشجاع حق التجسد من قيم إسلامية ودينية، فلم يتخل عن هويته الإسلامية رغم الظلم والبطش المستبد، فكان مثالا يقتدى به للكثير من أبناء شعبه" كان عبد المنعم يسير على الشارع، جيئة وذهابا وراء سور حديقة غير مرتفع ببيت مهجور، كمن إبراهيم وعبد الرحمان وبيد كل واحد منهما بندقية كلاشكوف بانتظار قدوم سيارة المخابرات...أطلقت سيارة مرسيدس تحمل لوحة ترخيص عربية من بداية الشارع...فمد عبد المنعم يده إلى حزامه، وسحب مسدسه وأطلق النار مباشرة إلى رأس ضابط المخابرات فحطمه، وصوب نحو مرافقه، لكن السائق انطلق بالسيارة بأقصى سرعة حينها فتح إبراهيم وعبد الرحمان نيران رشاشيهما، انطلق الثلاثة يسارعون لمغادرة المكان بالسيارة... في هذا الوقت كان إبراهيم برفقة المجاهدين في الخليل يحضرون لتنفيذ عملية فدائية أخرى"¹.

لم يتوان إبراهيم عن بث روح الأمل والصمود لدى إخوانه وأن بالصبر نحقق المعجزات وأن النصر بيد الله وتوفيقه" اعمل أيها الحبيبان اعمل فهذا جهاد جهاد...نصر أو استشهاد يجب أن نصنع السلاح على بساطته، ويجب أن نسعى لتطويره في كل يوم لنزيد قدرته التدميرية ونزيد مداه ونضرب به العدو الذي يمتلك كل تلك القدرات العسكرية. وعلى رغم بساطة سلاحنا، وقلة حيلتنا فسنخلق بعون الله معادلة جديدة في الصراع، سنخلق توازنا في عملية الردع"².

يعتبر إبراهيم الوطن غالي الثمن ويجب التضحية من أجله بالغالي والنفيس ويستمر عمله في الجهاد والمقاومة إلى أن يستشهد" جاء صوت الانفجار عاليا حين قصفت طائرة الأباتشي السيارة التي كان إبراهيم يستقلها، شعرت أن قلبي قد توقف عن النبض فقامت جاريا.... ومن شوارع جانبية خرج الالاف من الملتهمين من كتائب الشهيد عز الدين القسام

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 395-397.

² - المصدر نفسه، ص 457 - 458

الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية الشوك والقرنفل

لبلباسهم المعروف يرفعون الرايات الخضراء....ومن كتائب شهداء الأقصى...يرفعون الرايات الصفراء، وكتائب سرايا القدس يرفعون الرايات السوداء وغيرهم...في وداع الشهيد¹.

جسد إبراهيم الإنسان الفلسطيني والقائد الطلابي النشط الذي حمل الهم الوطني من صغره رغم الاحتلال والظروف الاجتماعية الصعبة؛ حيث يرى في ترك الوطن رضوخا واستسلاما للمحتل فهو رمز للثبات والعزيمة والصمود والروح الفلسطينية المقاومة، نال إبراهيم الشهادة وهذا حلم كل فلسطيني غيور عن وطنه النصر أو الشهادة.

3- محمود :

ملامح شخصية محمود:

يعتبر محمود ضمن الشخصيات الرئيسية المشاركة في سرد الرواية، شقيق أحمد الأكبر، ذو شخصية قوية يدرس ويعمل لمساعدة عائلته بعد غياب والده، حيث اشتغل في مصنع خاله مع أخيه حسن "بدأ محمود وحسن تولي مسؤولية إعانة الأسرة، يعودان من المدرسة عند الظهر يضعان حقيبتهما المصنوعتين من القماش..."².

رغم العمل والظروف المعيشية الصعبة؛ فقد كان محمود طالبا متفوقا في دراسته " تم قبول أخي محمود في كلية الهندسة في جامعة القاهرة، يوم علمنا بذلك احتقلنا به كعادتنا بالصراخ والهجوم على محمود وضربه وقرصه"³ وبحكم ظروفهم المادية الصعبة فكر أن يعمل في العطلة الصيفية ليوفر بعض المال حتى يتمكن من الالتحاق بالجامعة المصرية، فاختار عملا آخر لجمع مال أكثر من العمل في مصنع خاله "قرر محمود أن ينشئ بسطة خضروات في طرف سوق الخضروات في الحي"⁴.

تخرج محمود مهندسا مدنيا من الجامعة المصرية. كان محبوبا لدى جميع سكان مخيم الشاطئ بغزة حيث استقبلوه بحفاوة" ما إن وصلنا البيت حتى اجتمعت تقريبا كل الحارة لاستقبال

1 - المصدر نفسه، ص 465.

2 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 34.

3 - المصدر نفسه، ص 89.

4 - المصدر نفسه، ص 81.

محمود في حفل أشبه بالحفل الجماهيري العارم، وجميع الرجال يحتضنونه ويقبلونه والنسوة يباركن لأمي...¹ لكن لم تكتمل فرحة محمود حيث تم إلقاء القبض عليه من جنود الاحتلال الظالم "تحدث الضابط موجها حديثه إلى محمود متسائلا: أنت محمود؟ أجابه محمود: نعم أنا محمود، قال الضابط: عازينك شوية في السرايا، صرخت أومي: خير أي شيء عايزين فيه لسه مباحرجع من مصر...² وكذلك عندما انظم لحركة فتح " بعد أيام اعتقل محمود كذلك إداريا لمدة ثلاثة شهور...³.

كان للسجن تأثير بالغ على شخصية محمود جراء ما تعرض له هناك " أن هذا الواقع المرير والقاسي وصل أخي محمود وعاش في سجن غزة الذي كان يكاد يتفجر بمئات السجناء من شتى مناطق القطاع، إدارة السجن تمنع أي مظهر للحياة الجماعية المنظمة، وتحرم الأسرى من أبسط حقوقهم التي تكفلها حقوق الإنسان وميثاق جنيف ومن يحاول أن يعترض يناله من الضرب والشدة ما لم يتخيله عقل آدمي⁴.

رغم التعذيب استمر محمود مناصرته للسلطة الفلسطينية التي يرى فيها الحل الأنجع لتحرير الأرض حتى بعد اتفاق أوسلو الذي يرى فيه الاتفاق المرهلي ويحرص على عدم معارضة هذا الاتفاق مما جعله دائم الاختلاف مع ابن عمه إبراهيم " إن السلطة هي إفراز عن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومعنى ذلك يجب أن تكون هناك سلطة واحدة يخضع لها الجميع⁵.

يرى محمود في الاتفاقيات وما ينجم عنها حلا للقضية الفلسطينية " ألا يكفي أن الاتفاقية ستسمح بعودة عشرات آلاف اللاجئين من قوات المقاومة وعائلاتهم... هذا كله مجرد بداية، وخلال فترة سنتم المفاوضات على الحل الدائم⁶.

1 - المصدر نفسه، ص 102.

2 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 103.

3 - المصدر نفسه، ص 317.

4 - المصدر نفسه، ص 127.

5 - المصدر نفسه، ص 403.

6 - المصدر نفسه، ص 405.

محمود مثال للشخصية المثالية، تحدى الصعوبات بكل إرادة وعزيمة من العمل والدراسة ومواصلة الكفاح رغم ظلم العدو الصهيوني.

4- أم أحمد:

ملامح شخصية أم أحمد:

للأم دور هام في تسيير شؤون العائلة فهي عمود البيت، وقد تجسد ذلك في الرواية حيث صورت لنا صورة المرأة الفلسطينية الأرملة المناضلة التي تبث روح العزيمة والصبر والاعتماد على النفس والتمسك بالدين والهوية الوطنية، فكانت مثالا للأم المكافحة" مرات عديدة استيقظت ليلا على يد أمي وهي تزيحني جانبا وتضع على فراشها إلى جواربي تماما طنجرة الألمنيوم أو صحن الفخار الكبير؛ لتسقط فيه قطرات الماء التي تتسرب من التشقق في سقف القرميد الذي يغطي الغرفة الصغيرة...¹.

رغم الظروف المعيشية الصعبة احتضنت أبنائها رغم غياب زوجها وتكفلت بأبناء عمهم بعد استشهاد والدهم وزواج أمهم " أمي كانت تقوم بالواجب تجاههما مثل كل واحد من إخوتي تماما، لكن ما من شك في أن ذلك لا يعوض فقدان الأب والأم ولكنه يخفف بعض الشيء"². كانت أم أحمد عزيزة النفس لم تقبل المال من أخيها من دون مقابل لذا قررت تشغيل حسن ومحمود في مصنع الخال لكسب الرزق وإعانة العائلة" وافقت فقط على أخذ المبلغ مشترطة أن يبدأ بمزاولة عملهما في اليوم التالي وبالفعل...³.

كانت هي الأب والأم معا الناصحة والموجهة، تحملت عبء الأبناء وتصرفاتهم رغم الفقر محافظة على تماسك العائلة" تعبيرات قلقها كانت بانتظار عودة كل واحد منا إلى البيت ومراقبة مواعيد الخروج والعودة خاصة التأخر بالليل وكانت كثيرا ما تقوم بحملات تفتيش في غرفة محمود أو غرفة حسن وخاصة لغرفة إبراهيم"⁴.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق،، ص 17.

² - المصدر نفسه، ص 36.

³ - المصدر نفسه، ص 34.

⁴ - المصدر نفسه، ص 308.

ربت أبناءها على حب الوطن والتضحية بالغالي والنفيس من أجله " قالت أنت حر وهي تغالب دموعها: أنت حر إبراهيم ولن يمنعك أحد من فعل ما تريد) الله يحميك الله يحميك"¹

كانت تختار زوجات أبناءها حفاظا على الترابط الأسري وضمان الاستقرار في ظل الاحتلال؛ فهي مثال للمرأة الفلسطينية التي تحدد الظروف القاسية بالصبر والصمود، حيث زرعت في أبناءها حب الوطن وغرس القيم الوطنية وربتهم على الاعتماد على النفس وعلى حب لأنه التعليم السبيل الوحيد للتحرر ولفهم الحياة.

هذه الشخصيات الرئيسية باجتماعها عكست لنا واقعا مريرا عاشه الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الصهيوني فلكل شخصية ملامح وأبعاد مختلفة تميزها عن غيرها.

ثانيا: الشخصيات الثانوية

الشخصيات الثانوية هي الشخصيات المساعدة في السرد الأدبي تبرز ملامح الشخصية الرئيسية وتدعمها وتساهم في تحريك الأحداث وتوضيح الأفكار وبناء الحكمة وتختلف الشخصية الثانوية عن الشخصية الرئيسية فهي " لا تتميز ولا يهتم النص بخصائصها ولامحها الجسدية المعنوية، بل تدور حول الشخصية الرئيسية وتكون على اتصال مباشر بها"²

ومن الشخصيات الثانوية التي كانت مساندة للشخصيات الرئيسية في رواية السنوار نذكر منها:

1 - المصدر نفسه، ص 322.

2 - منيرة زيبائي، إبراهيم علي نعيث الغرابي، البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار، ص 84.

1- حسن (ابن العم):

ملامح شخصية حسن:

حسن صالح من الشخصيات المساعدة في الرواية حيث تطورت بشكل واضح في مسار أحداث الرواية؛ فهو الأخ الأكبر لإبراهيم كان رافضا للواقع المعاش في القطاع، ولم يكن يهتم بالدراسة" ظهرت نتائجا، وكنا قد نجحنا جميعا ماعدا ابن عمي حسن"¹.

كانت أخلاقه منافية للدين الإسلامي وكان سلوكه سيئا وقد كان نقيضا لأخيه إبراهيم على الرغم من أنهما نشأ في بيت واحد في عائلة محافظة" بعد عدة أيام ضبطت والدتي في جيب بنطاله عدة سجائر وربع ليرة"².

بدأت شخصية حسن كشاب متمرّد وانتهى به المطاف كرمز للفساد والعمالة فأصبح يعاكس بنات المخيم وهذا ما سبب إحراجا للجميع"... جاءت إحدى جاراتنا تشتكي أن ابن عمي حسن يضايق ويعاكس إحدى بناتها احمر وجه أمي خجلا من الجارة ووعدت بوضع حد للأمر"³.

حسن لم يكن محبوبا لدى أهل مخيم الشاطئ بغزة بعد غيابه لعدة سنوات في أرض فلسطين المحتلة "... أطل علينا حسن ابن عمي من جديد ولكن بصورة جديدة، كان قد أصبح رجلا كبيرا ولكنه قد أعفى لحيته وشعره، ملابس غريبة من صورة موحشة مثل ملابس اليهود، وقد لبس في عنقه سلسلة ذهبية ووضع حول راسه سلسلة ذهبية سميقة، ويلبس بنطالا كاوبوي متأكلا عند ركبته ويديه عليه سجائر يبدو تماما من كوكب آخر... أحضرت أمي الشاي ودخلت له لتضعه على الطاولة فسألها: كيف حالك يا مرت عمي؟ أجابت الحمد لله،

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص80.

² - المصدر نفسه، ص57.

³ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص90.

فقال: المهم يا مرت عمي كسبت فيا خير، طلعت من المخيم وشفت الدنيا وعشت وأخذت راحتي بدل بؤس المخيم وحرمانه"¹.

تأثر حسن بالوضع الاجتماعي لئل أبيب وقد أثر ذلك على لغته وثقافته" وهو يحدثنا أنه يعيش في تل أبيب وأنه يعمل في مصنع صاحبتة اليهودية وأن وضعه ممتاز وأنه يسكن شقة مستأجرة ممتازة في يافا المهم أن لسانه كان ثقيلًا وهو ينطق العربية ويكثر من استخدام الكلمات العبرية في حديثه"².

باع وطنه من أجل كسب المال وتحقيق مصالحه الشخصية، فأصبح حسن خائنا وعميلا لبني صهيون" ... فلقد رأيناه يذهب لمقابلة أبو وديع في مواعيد محددة، ويوقف سيارته قريبا من السرايا ثم يرتجل منها ويدخل للجنود الذين يحرسون البوابة فيدخل فيغيب ساعة أو بضع ساعات ثم يخرج، وقد رأيناه يتردد على عدد من المحلات المعروفة أصحابها أنهم عملاء مشهورون رائحتهم تفوح وتسكن الأنوف..."³.

تمرد حسن كان سببا في فساد أخلاق العديد من شباب بني جلدته، وهذا من سياسة المستدمر في القضاء على الدين الإسلامي وقيمه وطمس الهوية الوطنية وإخماد روح المقاومة لديهم" وقد رأيناه يضايق الفتيات في الشوارع، ويرتمي بكل سفالة عليهن وقد رأينا بعض الداعرات يركبن السيارة معه وينطلق بهن إلى أماكن بعيدة وفي بعض الأحيان يأخذ معه واحدة منهن ويأخذ شابا عازبا إلى مكان بعيد مهجور مما يؤكد أنه يعمل على إسقاط ذلك الشاب"⁴ هذه التصرفات لم تكن تعجب أخيه إبراهيم فكان دائم القلق والحيرة جراء هذا المنظور، قتلت المقاومة حسن لخيانتته.

1 - المصدر نفسه، ص 40-41.

2 - المصدر نفسه، ص 140.

3 - المصدر نفسه، ص 238-239.

4 - المصدر نفسه، ص 239.

2- محمد: أخ أحمد (الراوي) :

ملاح شخصية محمد:

مثال للطالب المجتهد، نشأ منذ صغره على حب المسجد والصلاة " أخي محمد وابن عمي إبراهيم تأثرا كثيرا بأخي حسن وتدينه فبدأ يصليان ويلتزمان بالصلاة..."¹.

رغم الظروف والمعاناة وقسوة الحياة أنهى دراسته الثانوية بتفوق حيث كان من المفترض أن يلتحق بالجامعة المصرية لكن بسبب الوضع الاقتصادي للعائلة في ذلك الوقت " اتفق على أن يدرس في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية قرب مدينة رام الله، فسافر إلى هناك وقدم طلب التحاق بالجامعة، وقد قبل في كلية العلوم"².

محمد شاب متدين ملتزم بتعاليم الدين الإسلامي، وجد العالم الجامعي مختلفا تماما عن العالم الذي كان يعيش فيه في مخيم الشاطئ في غزة، اعتبر الدين جزءا من نضاله" في مثل هذه الأيام كانت تواجهه محمد مشكلة أداء الصلوات، صلاتي الظهر والعصر وحتى أحيانا صلاة المغرب، فليس في الجامعة مسجد فيضطر للانزواء خارج مبنى الجامعة قريبا من إحدى الأشجار ليؤدي الصلاة"³.

ساهم محمد في تكوين وبلورة الوعي الديني والسياسي لدى أقرانه من بني بلده" كان لمحمد دور بارز في قيادة العمل، الأمر الذي جعله رغما عنه ملزما بالتنسيق مع الطالبات المؤيدات للكتلة وقد بدأت بعض الطالبات يلبسن الحجاب الأمر الذي كان شبه تحول استراتيجي في جامعة بيرزيت بأن ترى بعض الطالبات المتحجبات، وكان يدعوهن بصورة جماعية..."⁴.

كان محمد ناشطا طلابيا بارزا في تلك الفترة وتأثر بأصدقائه حيث جمع بين الدعوة الإسلامية والوطنية" أخي محمد كان قد التقى بالبعض من شبان الداخل أثناء زيارته لجامعة

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص153.

2 - المصدر نفسه، ص 162.

3 - المصدر نفسه، ص 17.

4 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص184.

الخليل، فكما هي عادة النشاط في القوائم المختلفة، كان محمد يقوم مع زملائه بجولات على الجامعات الأخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث يلتقون مع الناشطين من نفس تياراتهم وينسقون العمل والمواقف¹.

فرغم عمله السياسي كان محمد متفوقا في الدراسة" تخرج أخي محمد من كلية العلوم بامتياز الأمر الذي مكنه من الفوز من أن يقبل في جامعة بيرزيت معيدا في قسم الكيمياء في كلية العلوم...².

محمد يمثل صورة الشاب الفلسطيني الذي يحمل حسا إنسانيا عاليا ويسعى دائما للمبادرة و للمساعدة لما يحمله من قيم أصيلة، تتجلى فيه ملامح التكافل الاجتماعي" محمد استمر في عمله في بيرزيت مع ما في ذلك من صعوبات. في معمل الكيمياء في كلية العلوم في جامعة بيرزيت كان يراقب الطلاب وهم يقومون بعمل التجارب الكيميائية ويوجههم. أحد أولئك الطلاب طالب هادئ...يدعوه لزيارته في البيت وأنه مستعد لمساعدته في أي صعوبات يجدها في دراسة في مادة الكيمياء³.

تجسد شخصية محمد صالح صورة الحريص والأخ السند فهو قائد إنساني لما تحمله كلمة الإنسانية من معنى، حيث يجسد المقاومة اليومية من خلال المحافظة على الروابط الاجتماعية التي تعد أهم أساس لبقاء الهوية الفلسطينية لما يملكه من وعي اجتماعي عال.

3- عبد الفتاح (زوج الخالة):

ملامح شخصية عبد الفتاح:

شاب من الضفة الغربية، مثقف ذو أخلاق حميدة "شاب يافع قمحي البشرة بشارب خفيف...⁴.

1 - المصدر نفسه، ص204.

2 - المصدر نفسه، ص205.

3 - المصدر نفسه، ص312.

4 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص40.

تزوج خالة أحمد فتحية، كان وضعه المالي جيدا، أنهى دراسته الثانوية ولكنه لم يكمل دراسته الجامعية بسبب مرض والده، وعند وفاته تولى عن فكرة الدراسة الجامعية؛ حيث واصل العمل في تجارة والده المتمثلة في بيع الأقمشة والاهتمام بالأرض وتربية الأغنام، وحرص على أن يكمل أخوه عبد الرحمان دراسته الجامعية، يسكن عبد الفتاح في قرية صوريف قضاء الخليل الفلسطينية التي اتصف أهلها بالشهامة والتمسك بقيمهم ومبادئهم، كان عبد الفتاح دائم الحديث مع الخالة فتحية عن التاريخ العريق لبلدة صوريف " كثيرا ما وقف عبد الفتاح على سقف منزلهم وهو يشير لخالتي غرب البلدة إلى خربة (علين) حيث كان يعسكر رجال الجهاد المقدس قبل احتلال سنة 1967م وأن السكان كانوا يقدمون لهم ما يلزمهم من احتياجات...¹ وحكى لها عن معركة الحجة وانتقام اليهود منهم وما سببت لهم من خسائر بشرية " أن أحد سكان صوريف واسمه محمد عبد الوهاب القاضي كان يرعى غنمه في أحد الأيام...شاهد قافلة من اليهود...فأبلغ المجاهدين الذين سارعوا فنصبوا لهم كمينا في منطقة تسمى ظهر الحجة، وحين وصلوها هاجموهم وقتلوهم جميعا وكان عددهم 35"².

بحكم عمله في التجارة وتنقله الدائم وعلاقاته الكثيرة مع العديد من التجار أوكلت لعبد الفتاح مهمة حساسة جدا والمتمثلة في توفير السلاح وتبنيه العمل المسلح ضد الاحتلال" مهمة جمع السلاح أوكلت لزوج خالتي عبد الفتاح الذي كانت حركته وتجارته خير غطاء للتمويه على ذلك"³.

ومن خلال علاقات عبد الفتاح الكثيرة في مدينة الخليل تعرف على أبو علي الذي كان مهتما بالقضية الفلسطينية وضرورة مقاومة المحتل وعدم الاستسلام وجمع المال فقط، اعتقل أبو علي في أحد العمليات لكن لم يعترف بشراكة عبد الفتاح في جمع السلاح ومشاركته في المقاومة، لكن بعض الشباب خدعوا في التحقيق، فسجن عبد الفتاح حول علاقته بأبي علي" تعتقل المخابرات الإسرائيلية زوج خالتي بعد أن أجرت بحثا حول علاقات أبو علي وأصدقائه،

1 - المصدر نفسه، ص 70.

2 - المصدر نفسه، ص 70.

3 - المصدر نفسه، ص 73.

الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية الشوك والقرنفل

وتجري في بيته تفتيشا دقيقا بمرافقة الكثير من التخريب والدمار لكل ما يقف في وجههم من أثاث وأدوات الضرب والتعذيب ينالان من خالتي حتى ابنها الصغير عبد الرحيم ناله قسط من التعذيب"¹.

أثر السجن كثيرا في عبد الفتاح، رغم التجربة القاسية فقد ساهم في تطوير شخصيته وجعله أكثر صلابة وإصرارا على مواصلة المقاومة إضافة إلى تعمق الوعي الوطني لديه" ... يأخذون زوج خالتي إلى سجن الخليل ويخضعونه لتحقيق وتعذيب جهنمي وهم يسألونه عن أبي علي وعلاقته به ويهمونه أن أبو علي قد اعترف عليه وأقر بكل شيء، وأنه لا داعي للإنكار والعذاب، فيواصل أبو عبد الرحيم زوج خالتي الإنكار، وأمام ذلك يحكمون عليه بالسجن ستة أشهر سجنا إداريا بدون أي تهمة..."².

عبد الفتاح كغيره من الشباب رأى في المقاومة المسلحة ردة فعل قوية عن ظلم المستدمر وتحرير الأرض المقدسة.

4- الشيخ حامد :

ملاح شخصية الشيخ حامد:

الشيخ حامد شخصية دينية هامة في الرواية فهو المحفز والموجه؛ حيث يعتبر المرشد الروحي لمجتمع تسوده الصراعات باعثا في روح أفراده الإيمان والتمسك بالقيم الدينية محاولا تخفيف معاناتهم بتذكيرهم بالإيمان والثبات والمقاومة، فهو مؤذن الجامع في مخيم الشاطئ الذي تسكنه عائلة أحمد الذي كان معجبا بصوته كثيرا" ويأتي شيخ حامد يخرج ساعته من جيب صغير في جيبه الكبير عند صدره، ينظر إليها .. وحين يقترب الأذان يصعد إلى المئذنة ويصدح صوته بالأذان فأبدأ أتلفت فرحة لسماع ذلك الصوت العذب، ينهي الشيخ حامد آذانه وينزل عن المئذنة ويصلون السنة، وأنا أفف بجوار جدي أقلده ما استطعت، فيأتي عدد قليل من شيوخ المخيم ليؤدي الجميع صلاة الظهر جماعة"³.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص، 73.

² - المصدر نفسه، ص 73-74.

³ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 35.

كان للشيخ حامد مكانة كبيرة عند الناس " صلينا المغرب وراء الشيخ حامد الذي كان قد هرم وصوته لا يكاد يسمع، والمسجد مكتظا بالشباب والرجال والأولاد على غير ما كان عليه عندما كنت آتي إليه مع جدي رحمة الله عليه وأنا طفل"¹.

5- أبو حاتم :

ملامح شخصية أبو حاتم:

تعد شخصية أبو حاتم من الشخصيات المرشدة للأجيال الشابة يصفه الكاتب بقوله " رجل طويل القامة، رشيق، قوي البنية، يغطي رأسه بتلك الكوفية ويلفها على وجهه فلا تبدو منه سوى عينيه، كان شاويشا في قوات جيش تحرير فلسطين أيام الحكم المصري في قطاع غزة، قاتل في حرب 67 ببسالة فائقة ..."².

كانت تربط أبو حاتم صداقة قوية بأبي يوسف حيث جمعتهما المقاومة المستمرة وحب الوطن" انساب أبو حاتم في شوارع وأزقة المخيم، فقد كان يعرف طريقه، توقف قليلا يتفحص المكان من حوله ثم انطلق نحو شباك أحد البيوت ..وقف أبو يوسف بجوار الشباك وقرب رأسه منه وهمس بصوت لا يكاد يسمعه: من الطارق؟ فجاوب صوت أبي حاتم: أبو حاتم..."³

استشهد أبو يوسف أثناء تنفيذ إحدى العمليات الفدائية بسبب أحد الجواسيس "... تقدم ذلك الشاب ليقوم لمهمته، وبينما هو في انتظار الدورية هاجمه الجنود من الخلف، وهاجموا أبا يوسف وزميله إبراهيم فجأة، وأطلقوا عليهم النار فاستشهدوا على الفور"⁴.

أظهر أبو حاتم حكمته في التعامل مع الجواسيس والخونة، لما لهم من تأثير عن العمليات الفدائية وحركة المقاومة" رفع أبو حاتم عصاه مشيرا للناس بالصمت، فساد السكون، فقال أبو حاتم: (يا ناس هذول اليهود احتلوا أرضنا وطرودنا من بلادنا، وقتلوا رجالنا، وهتكوا

1 - المصدر نفسه ص 156.

2 - المصدر نفسه ص 40.

3 - المصدر نفسه ص 40.41.

4 - المصدر نفسه، ص 53.

أعراضنا، وفينا ناس مستعدين يتعاونوا معهم ضد الفدائيين اللي حملوا أرواحهم على أيديهم، إيش جرة الخائين اللي بيشتغل مع اليهود ياناس؟)، فارتفع صوت الناس: الموت... الموت¹.

6- عماد:

ملاح شخصية عماد:

تعد شخصية عماد رمزا للجهاد والمقاومة ضد الاحتلال، كان معروفا لدى الجميع بنضاله ومقاومته فهو أحد البواسل الشجعان الذين تبنوا الكفاح المسلح، قاد العمليات بكل بسالة، تربطه صداقة قوية بينه وبين إبراهيم صالح" بعد فترة يستقل عدد من الشبان سيارتهم بينهم عماد ومعهم عدد البنادق التي تم شراؤها من بعض سماسرة السلاح الذين يشترون من تجار وجنود يهود طمعا في المال وينطلقون خارجين في إحدى الطرق المؤدية إلى خارج الخليل بحثا عن سيارة مستوطنين أو جنود لإطلاق النار على من فيها...².

ولد عماد في رحم الظلم والمعاناة وقهر المستدمر، كان محبوبا لدى الجميع، يرون فيه صورة المقاوم الذي لا يخشى الموت لما سمعوا عن بطولاته ونضاله" فالرجل الذي باع البندقية كان قد اشتراها بأربعة آلاف دينار وحين علم أنها للمجاهدين ولعماد خاصة، باعها بثلاثة آلاف و خمسمائة دينار بخسارة خمسمائة دينار، حبا وكرامة للجهاد والمجاهدين...³.

عماد من الشخصيات القيادية في المقاومة لما يمتاز به من حماسة وثقة وصلابة حيث أصبح حديث الجميع " ...ثم نظر إلى عماد وقال لا بد أنك عماد؟ البطل الذي يتحدثون عنه أن له سبعة أرواح، وأنه دوخ المحتلين... لقد سمع الجميع عن بطولاتك، أنت وإخوانك، سلم الله أيديكم خذوا راحتكم يا أبطال... ولكن كيف عرفت أنني عماد؟ أجاب الرجل: سمعت ما يقال عن عملياتكم من الأولاد وفي الأخبار، فتصورت بخيالي عيون ذلك المجاهد⁴.

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص55.45.

2 - المصدر نفسه، ص339.

3 - المصدر نفسه، ص346.

4 - المصدر نفسه، ص348.

جسد عماد صورة الشيخ بالنسبة للمحتل وأعوانه لما يشكله من خطر على مخططاتهم الصهيونية " اسم عماد أصبح على كل لسان وصار رمزا للبطولة والمقاومة، حتى أن وسائل الإعلام بدأت تهتم به بصورة خاصة، ورئيس الوزراء الإسرائيلي رابين أسماه (الشيخ) وأخذ يضغط على قادته العسكريين والأمنيين بضرورة جلب رأسه..."¹.

استشهد عماد على يد العدو عن طريق أحد العملاء الخونة " ...انفتحت عليه النيران منهم، فتضرح جسده الطاهر بالدماء الزكية وانفتحت أبواب السماء لاستقبال أحد أبرز رموز المقاومة الفلسطينية في التسعينيات من القرن العشرين، وظل الجنود يرقبونه عن بعد لا يجرؤن على التقدم ولو بخطوة واحدة...خرج الناس إلى الأزقة والشوارع والساحات يتظاهرون ويهتفون: بالروح بالدم نفديك يا فلسطين .. بالروح بالدم نفديك يا شهيد ..بالروح بالدم نفديك يا عماد وفتحت كل ساحات الوطن في مواجهة عارمة مع قوات الاحتلال وداعا لروح المجاهد البطل عماد حسين عقل"².

ظلت شخصية عماد أسطورة خالدة في النضال عند أبناء شعبه، وعند العدو كابوسا مخيفاً.

6 - الشيخ أحمد:

ملامح شخصية أحمد:

يمثل الشيخ أحمد في الرواية المرشد والناصح فهو إمام المسجد يدعو دائماً إلى الالتزام بالصلاة لأنها عماد الدين، ويرشد الناس إلى تعاليم الدين الإسلامي والقيم النبيلة "...بدأ الشيخ أحمد بدعوة مجموعة من الشباب إلى الصلاة والقدوم للمسجد وأخذوا يترددون على المسجد يؤدون الصلاة فيه، ثم يجلسون في حلقة يقرؤون القرآن ويتدارسون أحد الكتب الدينية من السيرة أو الفقه أو الحديث. كان الشيخ أحمد يشرح ويفسر ويدرب الشبان من حوله..."³.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 356.

² - المصدر نفسه، ص 387. 388.

³ - المصدر نفسه، ص 136.

كان للشيخ أحمد تأثير كبير على الشباب تعرف على حسن من خلال ترده الدائم على بسطة الخضروات التي كان يعمل فيها حسن لما توسم فيه من حسن الأخلاق وعزة النفس وحسن التعامل " ... فدعاه للصلاة والتردد على المسجد مذكرا بالآخرة محذرا من عدم طاعة الله ومخالفة أمره... فوجد الحديث طريقة إلى قلب حسن، ووعد الشيخ بأن يبدأ الصلاة وأنه سيأتي للمسجد و بالفعل فمن مساء ذلك اليوم بدأ حسن يتوضأ ويصلي...¹.

الشيخ أحمد يركز في خطبه ودروسه وحلقاته عن القيامة وأهوالها والجهاد وثماره مما جعل كلامه ذا تأثير بليغ في سامعيه" كان كلام الشيخ مؤثرا وجميلا وهو يتحدث واصفا مشاهد القيامة وعذاب الآخرة ونعيمها وهو يصف كيف تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم أوامر ربه لحمل راية الدعوة وتبليغها والصدع بها².

حيث كان الشباب يلجؤون إليه في توضيح القضايا التي تشغلهم في دور الإسلاميين في المقاومة المسلحة ومصير الشهداء؛ فهم يرون فيه المنفذ والملاذ الوحيد لحل قضاياهم ومشاكلهم والإجابة عن أسئلتهم " ... جلس الشيخ أحمد الذي بدأ حديثه فحمد الله وصلى على رسوله ثم بدأ يتحدث عن دور الإنسان في الأرض وعبوديته الله ضاربا مثلا واضحا لمن فهم الرسالة بريعي بن عامر رسول... كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو أهلها والعرب إلى الإسلام وفيه عزهم... ثم بدأ يتحدث عن تعريف الشهداء في الإسلام بما مفاده من قاتل لكي تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله³.

في حديثه كان يتجنب التصريح بالدعوة المسلحة خوفا من سلطة الاحتلال الغاشم وبطشه " ... كان يكرر في صلاته بعض الكلمات أو الجمل عن الآيات وكأنه يكمل درسه من قبل الصلاة حول موضوع (عبادا لنا أولي بأس شديد) الإسراء⁴.

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص 137.

2 - المصدر نفسه، ص 139.

3 - المصدر نفسه، ص 156.

4 - المصدر نفسه، ص 157..

لم يهمل الشيخ أحمد دوره كناصح في الحي فقط بل حتى بين الطلاب" كان يشرف على النشاطات الطلابية في غزة بنفسه، كان يدعو إليه عددا من الطلاب الناشطين في الجامعة الإسلامية ليتعرف على أوضاع الطلبة ... يأتون فيناقش معهم أمور العمل الإسلامي في الجامعة¹.

يرى الشيخ أحمد أن الإنسان يجب أن يكون معدا ومؤهلا وأن يحمل قيما ليتحمل عبء المقاومة" ... نحن الآن في مرحلة تربية وإعداد وبدأ يشرح موضوع التربية وأهميتها في صناعة مستقبل الأمم والشعوب التي تطمح لتحقيق أهداف سامية...².

تظهر شخصية الشيخ أحمد في الرواية كشخصية مؤمنة ذات عقيدة إسلامية، ولصفاته الحميدة وأسلوبه في التأثير جعل من مهمته في إقناع الآخر أمرا سهلا، فالعبادات والطاعات والعمل الصالح والخوف من الله من أهم الأسس التي تجعل المسلم يتمسك بثوابت الدين والعقيدة.

7- عبد الرحيم:

ملامح شخصية عبد الرحيم:

ابن الخالة فتحية وعبد الفتاح كان شخصية محبوبة من قبل أسرته وكان شديد التعلق بعمه عبد الرحمان" ... كان طفلا أسمر مليحا ولكنه كان حاد المزاج إذا أغضبه أحدهم عبس وظل عابسا حتى إذا تمكن من تنفيس غضه يضرب ذلك الذي أغضبه وهو متعلق بدرجة كبيرة بعمه عبد الرحمان ... وعمه عبد الرحمان يحبه حبا جما"³.

عبد الرحيم الذي تربى في بيت نشأ في ظل الاحتلال ووطأته أدرك أهمية المقاومة ودورها في التحرر والخلاص من ظلم المحتل" أحيانا حين لا يكتفي عبد الرحيم وإخوته بذلك يتوجهون للطريق العام الواصل إلى بلدة بيت شمس حيث بيدؤون برشق السيارات الإسرائيلية

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص183.

² - المصدر نفسه، ص206.

³ - المصدر نفسه، ص209.

بالحجارة فيكسرون زجاجها ويعطلون حركة السير على الطريق فتأتي قوات جيش الاحتلال فيهاجمونها بالحجارة، ثم يفرّون إلى الجبال التي يعرفونها كما يعرف الواحد منهم بيته...¹.

تأثر عبد الرحيم بالأحداث المحيطة به وكان معجبا برجال المقاومة يرى فيهم رمزا للبطولة والشجاعة والبرسالة وحب التضحية؛ مما جعله ينظم لصفوف المجاهدين " تعرف عبد الرحيم على محمد أبو رشدي قائد الكتائب في جنوب الضفة الغربية ومنطقة الخليل بيت لحم وقراها، ذهب عبد الرحيم إلى بلدته صوريف وهو يشعر أن الدنيا لم تعد تتسع له وهو يعد الساعات والدقائق حتى مرور هذا الأسبوع حتى يصبح معنى عملي لانضمامه لصفوف المجاهدين"².

كان لدخول عبد الرحيم السجن دور كبير في تطوير فكره وتمسكه أكثر بروح المقاومة، وأسهم في تطوير وعيه. وتعلم أشياء كثيرة من طرف المساجين " أخذ عبد الرحيم إلى معتقل النقب؛ حيث حكم عليه بالسجن الإداري لمدة ستة شهور تعرف خلالها على الكثير من الشباب والمشايخ والدعاة، واستفاد من وجوده هناك استفادة كبيرة؛ حيث المجالات الثقافية والتربوية وحيث القراءة"³.

كل بطل يمثل القدوة والمثل الأعلى في المقاومة لدى عبد الرحيم " ... عبد الرحيم بن خالتي فتحية كان قد اتفق مع بعض اخوانه من شباب المسجد على تشكيل خلية عسكرية للبدء بمقاومة الاحتلال إكمالاً لمشواره مع الشهيد أبو رشدي وقد تأثر عبد الرحيم تأثراً بالغاً جراء اغتيال الشهيد الذي أصبح عند أغلبية الشباب قدوة ومثلاً فقرر بدء العمل انتقاماً لدمه الطاهر"⁴.

اشتغل عبد الرحيم في البناء ثم التمريض؛ حيث كان يداوي جراح المجاهدين، فالمقاومة ليست بالسلاح فقط بل حتى بالتخفيف من المعاناة فمهنة التمريض من المهام النبيلة الإنسانية.

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص324.

2 - المصدر نفسه، ص370.

3 - المصدر نفسه، ص371.

4 - المصدر نفسه، ص423.

8- الخال صالح:

ملامح شخصية الخال صالح:

تعتبر شخصية الخال صالح إحدى الشخصيات الثانوية التي أسهمت في بناء الصورة الاجتماعية والاقتصادية في الرواية فهو الخال الحنون والعطوف¹ ثم إن خالي صالح كان يزورنا من حين إلى آخر وكان يعطي أمي بعض النقود ويعطي من يتواجد منا أو من أبناء عمي بعض القروش، فنخرج جريا لشراء بعض الحلوى...¹.

كان الخال صالح شديد الحرص على بناته يخاف عليهن كثيرا حتى أنه لا يبیت خارج المنزل أبدا... أنت تعرفين أنني لا أستطيع المبيت خارج المنزل فليس عندي سوى بنات فدعت له والدتي: الله يعوض عليك يا صالح عوض الخير...².

يقدم الراوي شخصية الخال صالح كرمز للطبقة الوسطى التي استطاعت التكيف مع الظروف السياسية والوضع الراهن.

صالح هو صاحب مصنع للقماش كان يعمل خلال فترة الحكم المصري، يوصف بأنه صاحب الحظ الوفير وهو ما انعكس على نجاحه في هاته الأوضاع الصعبة³ خالي صالح كان ذا حظ وافر، فقد كان له مصنع للنسيج فيه بضع آلات كهربائية كان قد أحضرها من مصر قبل الاحتلال القطاعي³.

وشخصية صالح شخصية هادئة ومتحفظة، رغم نجاحه وكثرة المال لديه إلا أنه لا يظهر كشخصية مغرورة أو متعجرفة أو استعراضية بل هو حذر وربما متحفظ في إظهار ثروته... كان ينتج كميات جيدة من القماش حيث يبيعه لتجار القماش في القطاع... فيبدأ يبيع بعض انتاجه في الضفة الغربية من منطقة الخليل ولأن وضعه المادي كان جيدا، كان يحرص على أن يعطي والدتي نصيبا من المال كل فترة...⁴.

1 - يحي السنوار، مصدر سابق، ص32.

2 - المصدر نفسه، ص37.

3 - المصدر نفسه، ص33.

4 - المصدر نفسه، ص33.

يظهر من خلال الرواية أن صالح يعيش في ظروف معيشية مريحة وكان له دور كبير في مساندة رجال المقاومة حيث يعتبر بيته رمزا للكرامة والصمود " صالح محمود سوف يزوج أخته ... ودارهم في الليل تكون خالية اتفقت معه أن يترك لنا المفتاح تحت عتبة الباب، وسوف تأتي مجموعة الشباب لتجتمع هناك ونرتب الأمور ونبدأ العمل في أقرب وقت إن شاء الله أنت تعرف دار صالح ... تسلل سبعة من الرجال إلى دار خالي بعدما أن تناولوا المفتاح من تحت العتبة ... فوجدوا الكيس الذي وضعه خالي ... فتحه أبو حاتم فوجده مليئا بأصناف الطعام والحلويات، فتمتم: أصيل يا صالح أصيل حتى وهو خارج البيت كريم"¹.

في ختام تحليل ملامح الشخصيات من رواية الشوك والقرنفل ليحي إبراهيم السنوار يتضح أن الراوي قد نجح في بناء شخصيات نابضة بالحياة رغم الظروف السائدة في القطاع تحمل هذه الشخصيات في طياتها هموم وآلام وآمال الوطن، وتعكس بذلك عمق التجارب الإنسانية تحت وطأة الاحتلال والسجون والنضال.

تفاوتت هذه الشخصيات بين القوة والانكسار والحلم والواقع ولكنها جميعها اشتركت في نضجها النفسي وارتباطها بالقضية الفلسطينية، فلقد رسم السنوار ملامح شخصيات الرواية بأسلوب صادق وصورها بحيث يجعل القارئ يغوص مع الشخصيات ويشعر معها بالألم والأمل مما يضفي على الرواية طابعا إنسانيا وطنيا يجعلها خالدة في ذاكرة الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

¹ - يحي السنوار، مصدر سابق، ص42، 45.

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وتحريره، الذي يدور حول "ملامح الشخصية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار"، الذي حاولنا فيه قدر الإمكان الإجابة عن الإشكالية المطروحة من خلال عرضنا لشخصيات الرواية وبيانها وإبراز أبعادها، والأهم في الخاتمة هو جمع شتات البحث ومحاولة تلخيص نتائجه والتي نلخصها في النقاط التالية:

- تعددت التعاريف حول مفهوم الشخصية بين الأدباء والنقاد سواء العرب أو الغرب كل حسب منهجه وتوجهه؛ إلا أنه لم ينكر أحد أهمية الشخصية ودورها في بناء النص السردي.
- تنوعت طرق تصوير الشخصية في رواية السنوار فمرة يبرزها عن طريق الإخبار عنها ومرة بالكشف عنها عن طريق تتبع أحداث الرواية.
- تنوعت الشخصيات في رواية السنوار ولكن الظهور الأكبر كان للشخصيات الرئيسية باعتبارها المحور الذي تدور حوله الرواية، والشخصيات الثانوية التي تأتي مساعدة للشخصيات الرئيسية؛ حيث برزت بشكل كبير في الرواية لأنها أخذتا مساحة كبيرة، ومن الشخصيات الرئيسية أحمد الراوي وشخصية إبراهيم ومن الشخصيات الثانوية حسن وأبي حاتم والخال صالح.
- من خلال الرواية يظهر لنا أن السنوار ركز على بعدين من أبعاد الشخصية وهما البعد الفكري من خلال فكرة الشباب في التحرر من ظلم الاحتلال وروحهم الحماسية للمقاومة والجهاد، والبعد الاجتماعي يظهر جليا في إبراز العلاقة بين الشخصيات فيما بينها وانتماءاتها الاجتماعية من خلال التعليم والزواج و حياة الأسرة من الداخل.
- رواية الشوك والقرنفل تبرز ما يتمتع به السنوار من ثقافة كبيرة مكنته من تصوير الواقع الفلسطيني بأسلوب ممتع ومشوق يجلب القارئ دون ملل لمواصلة القراءة والفضول لمعرفة النهاية.
- أراد السنوار في روايته إظهار وضع الشباب الفلسطيني الذي تربي على حب الوطن والحرية والتطلع لحياة كريمة لشعبه وأن هذا لا يتم إلا عن طريق المقاومة والجهاد ضد الاحتلال الصهيوني.

- حرص السنوار على تقديم شخصياته من الداخل أكثر من الخارج؛ حيث أنه لا يتطرق كثيرا إلى وصف الشخصية من الخارج في حين يكشف عن أفكارها ومعتقداتها وتوجهاتها من الداخل.
- كتبت هذه الرواية في سجون الاحتلال الصهيوني فهي بذلك نابعة من عمق الظلم والمعاناة والواقع المرير الذي يعيشه الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال.
- رواية السنوار بعيدة عن الخيال تغلب عليها النظرة الواقعية في وصف وتشكيل الشخصيات ونقل معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.
- ركز الكاتب على إظهار بعض الشخصيات المساندة للوطن وشخصيات خائنة، وكذا أهم التيارات الفكرية الموجودة في فلسطين، حركة فتح تجسدت في شخصية محمود، وحماس في شخصية أحمد وإبراهيم.
- وفق السنوار من خلال روايته في نقل حياة الشعب الفلسطيني وإظهار عاداتهم وأسلوب عيشتهم وعلاقتهم الطيبة ومساندتهم بعضهم البعض ووقوفهم وصمودهم ضد الاحتلال رغم الظروف المعيشية الصعبة.

كانت هذه أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم وأن يتقبله منّا، وأن يجزي أستاذنا الذي أشرف على هذا البحث خير الجزاء، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو زلل فمن أنفسنا والشيطان . رحم الله السنوار وأدخله فسيح جنانه

وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع:

المصادر

- 1- أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مادة (شخص)، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2008.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، مج7، 2003، مادة (شخص).
- 3- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة (شخص).
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.
- 5- يحي السنوار، الشوك والقرنفل، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1445هـ/2024م.
- 6- محمد مرتضى الحسيني الزيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: عبد الكريم العزباوي، ج18، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1399هـ/1979م.

المراجع

- 7- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ط1، 1986.
- 8- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، تق: هـ، ج، أيزك، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ط1، دت.
- 9- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2005.

- 10- أسعد شريف الأمانة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2014م.
- 11- آلان روب جرييه، نحو رواية جديدة، تر: مصطفى إبراهيم مصطفى، تق: لويس عوض، دار المعارف، مصر، دط، دت.
- 12- تزفيطان تود وروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، ط 01، 2005.
- 13- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م.
- 14- حميد لحمداني، بنية النص السردية (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.
- 15- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة أنجلو المصرية، دط، 1946.
- 16- روز ماري شاهين، قراءات متعددة للشخصية، تق: محمد أحمد النابلسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1995م.
- 17- رولان بارت، مدخل لتحليل البنيوي، تر: منذر عياشي، مركز الانتماء الحضاري، باريس، ط1، 1993م.
- 18- سحر شيب، البنية السردية والخطاب السردية في الرواية، مجلة دراسات اللغة العربية وآدابها، ع14، 2013.
- 19- سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م.
- 20- سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعد المالح، دار غيداء، ط1، 1437هـ/2016م.
- 21- سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ) دط، دت.
- 22- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط4، 1428هـ/2008م.
- 23- فائق مصطفى، عبد الرضا علي، في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، دار الكتب، ط1، الموصل، العراق، 1410هـ/1989م.
- 24- فؤاد علي خازن الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999م.

- 25- فورستر، أركان الفصة تر: كمال عياد جاد، حسن محمود، دار الكرتك، القاهرة، دط، 1960م.
- 26- قيس عمر، البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني أنموذجا، دار غيداء، الأردن، ط12، 1433هـ/2012م.
- 27- كاملة بنت سيف الرحبية، الشخصية الروائية "أحلام مستغانمي أنموذجا"، بيت الغشام للنشر، سلطنة عمان، ط1، 2013م.
- 28- عبد الملك مرتاض، في نظريات الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م.
- 29- محمد أحمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية دراسات في علم الاجتماع الثقافي، دار السلطان، طنطا، دط، دت.
- 30- محمد التتوجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ/1999م.
- 31- محمد برادة، أسئلة الرواية، أسئلة النقد، دار البضاء، المغرب، ط1، 1996م.
- 32- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1431هـ/2010م.
- 33- محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002م.
- 34- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، مصر، دط، 1997.
- 35- مرشد أجمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية، الأردن، ط1، 2005م.
- 36- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا (حكاية بحار- الدقل - المرفأ البعيد)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011م.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

- 37- أخضري نجاه، الراوي والشخصية في ثلاثية أحلام مستغانمي (ذاكرة الجسد، فوض الحواس، عابر سرير) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، نخصص الرواية المغاربية، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة الجليلي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016/2017.

38- ريم خميس الزير، رسم الشخصية في روايات غالب هلسا، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، تموز 2003م.

39- طيبون فريال، نظام الشخصيات في رواية الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الرواية المغاربية والنقد الحيث، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015-2016م.

رابعاً: المجلات

40- إيمان سعد بدر، سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر لأميرة غنيم، المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها، مج5، ع1، 2023م.

41- تهاني أحمد ضياء الدين أحمد فنخيرة، أنساق بنية الحدث في رواية "يوميات زمن الحشر" للروائي صالح سنوسي، مجلة علمية محكمة، مج6، ع2، جمادي الآخرة 1425هـ، ديسمبر 2023م.

42- رزّاز سعيد منصور حاتم، بناء شخصية الفحل في رواية الفحل للحسن محمد سعيد، مجلة الجامعة الوطنية، ع16، فبراير 2021م.

43- ساكر حسيبة، بنية الشخصيات في الخطاب القصصي البوطاجيني، مجلة البدر، جامعة بشار، 2018.

44- ضياء عبد الرزاق أيزب، عبد الله محمد خورشيد، الزمان والمكان في القصة القصيرة في أدب زهدي الداوودي، مجلة ديالي، ع51، 2011م.

45- عبد الرحمان بن يطو، بناء الشخصية المركزية وفضاء أسفل المدينة قصة رمانه لطاهر وطار أنموذجاً، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الخامس في تحليل الخطاب "الخطاب الروائي عند الطاهر وطار" جامعة المسيلة، الجزائر، 23-24 فيفري 2011.

46- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) مجلة كلية الآداب، ع102.

47- عماد حمدي عبد الله، بناء الشخصيات في رواية "الحمام لا يطير في بريدة" ليوسف المحيميد، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مج13، ع2، يوليو 2021م.

- 48- فذرذح مهدي صالح، نبيل هادي ناهي، الشخصيات الثانوية في روايات جائزة البوكر العربية، مجلة كلية التربية للنبات للعلوم الإنسانية، ع29، السنة الخامسة عشر.
- 49- ليلي شاشة، عبد الرزاق أمقران، تصورات الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة طلبة الفلسفة بجامعة سطيف2، مجلة المعيار، مج2، ع5، 2021.
- 50- منيرة زبيائي، إبراهيم علي نعيث الغرابي، البنية السردية في رواية الشوك والقرنفل ليحي السنوار، فصيلة الدراسات في السردانية العربية، جامعة الخوارزمي والجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ع15، 2024م.
- 51- ميسون صلاح الدين الجرف، بنية الزمن في الرواية (دراسة تطبيقية لروايات التسعينات للكاتب عبد الكريم ناصيف) مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج، ع2، 2012..
- 52- يمينة براهيم، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية " الصدمة" لياسمين خضرا أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، مج5، ع1، 2021م.

الفهرس

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرقان
أ	مقدمة
الفصل الأول: الشخصية الرواية، الأنواع، الأبعاد، علاقتها بالعناصر السردية	
6	أولاً: مفهوم الشخصية
14	ثانياً: طرق تصوير الشخصية
17	ثالثاً: أنواع الشخصية
19	رابعاً: أبعاد الشخصية
22	خامساً: علاقة الشخصية بالعناصر السردية
25	سادساً: أهمية الشخصية
الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية الشوك والقرنفل	
28	لمحة عن الراوي
29	ملخص الرواية
31	أولاً: الشخصيات الرئيسية
39	ثانياً: الشخصيات الثانوية
54	خاتمة
57	قائمة المصادر والمراجع
62	الفهرس

أولت الدراسات الأدبية القديمة والحديثة أهمية كبيرة لمفهوم الشخصية وأنواعها وأبعادها وطرق تصويرها، لما لها من دور جدّ مهم وفعال في فهم النصوص الأدبية وتحليلها، من خلال دراستنا موضوع ملامح الشخصية في رواية الشوك والقرنفل للكاتب الفلسطيني يحيى إبراهيم السنوار رحمة الله عليه معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، تمكنا من التوصل لأهم ملامح الشخصية في الرواية، فمن خلالها تعرفنا على الواقع المرير الذي عاشه و يعيشه الشعب الفلسطيني في ظل وطأة الظلم الصهيوني و صمود أفراده لنيل الحرية أو الشهادة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الرئيسة ، الثانوية، الشوك والقرنفل، يحيى السنوار.

summary

Ancient and modern literary studies have given great importance to the concept of personality, its types, dimensions, and ways of photographing them, because of its very important and effective role in understanding and analyzing literary texts, through our study the subject of character features in the novel of thorns and cloves by the Palestinian writer Yahya Ibrahim Al -Sinwar, may God have mercy on him, relying on this on the descriptive approach, we were able to reach the most important features of the personality in the novel. The Palestinian people live in the light of the Zionist injustice and the steadfastness of their members to obtain freedom or martyrdom.

Key words: Personal, main, secondary, thorns and cloves, Yahya Al -Sinwar

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ